

٢ . التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النمور الآسيوية "

يتناول هذا المبحث دراسة وتحليل التوطن الصناعي في الدول حديثة التصنيع " النمور الآسيوية " من خلال دراسة العوامل المؤثرة على التوطن الصناعي في هذه الدول التي تتشابه في الظروف مع مصر من حيث أنها دولاً نامية بدأت مسيرتها الصناعية في توقيت مقارب لمصر ، إلا أن إنجازات هذه الدول في مجال التصنيع والتصدير وزيادة مستوى الدخل تفوق كثيراً إنجازات الدول النامية الأخرى التي توافرت لها موارد طبيعية أكبر وموارد مالية أكثر ويشتمل على خمسة نقاط رئيسية هي :

١-٢ دراسة التوطن الصناعي في تايوان .

٢-٢ دراسة التوطن الصناعي في هونج كونج .

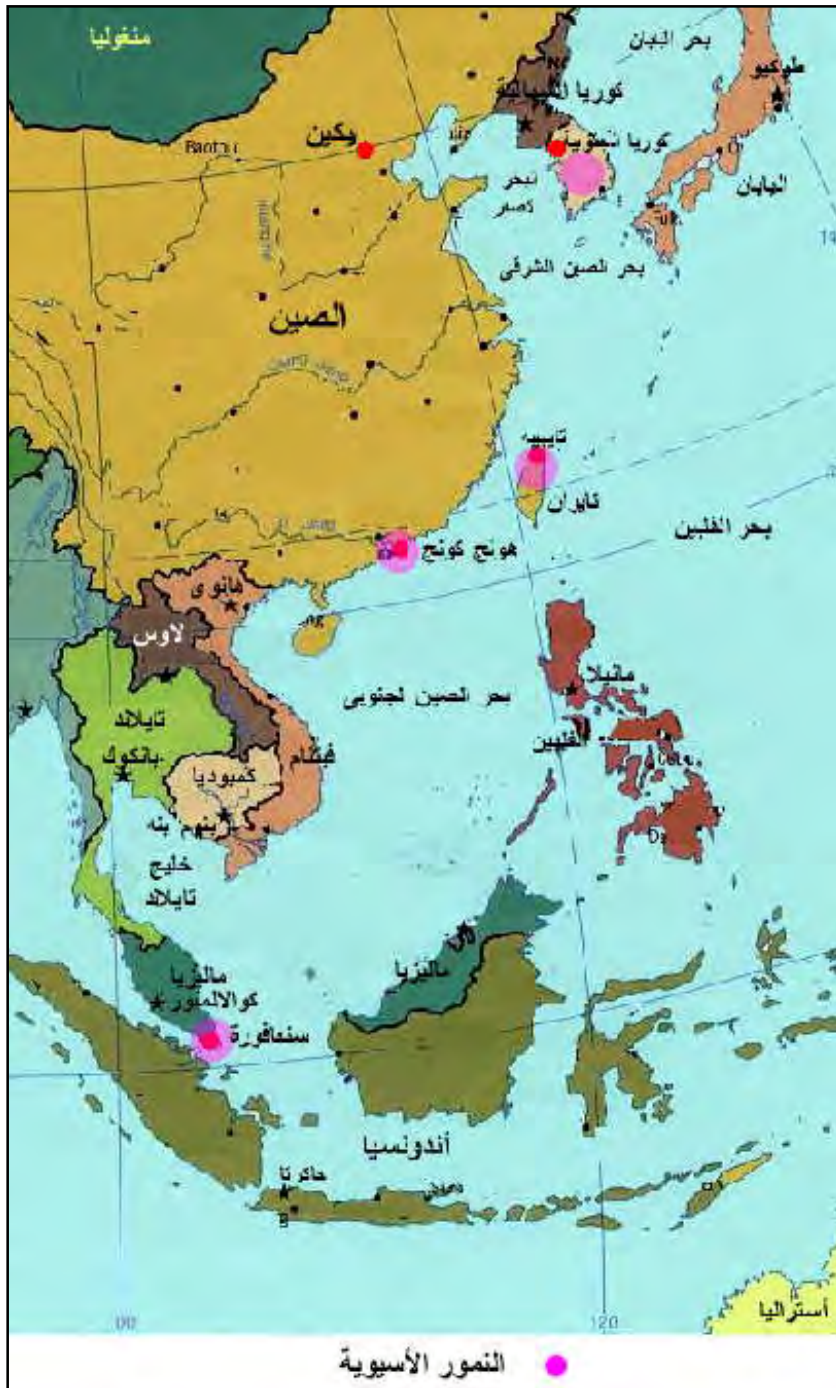
٣-٢ دراسة التوطن الصناعي في سنغافورة .

٤-٢ دراسة التوطن الصناعي في كوريا الجنوبية .

٥-٢ دراسة مقارنة بين دول النمور الآسيوية .

إستراتيجية توطئ المشروعات الصناعية في مصر دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النمر الأسيوية "



شكل ١٧: خريطة توضح موقع الدول حديثة التصنيع " النمر الأسيوية " في جنوب شرق اسيا

مصدر الخريطة: maps.com

٢-١ التوطن الصناعى فى تايوان " دراسة تحليلية "

تايوان - فورموزا سابقاً - جزيرة كبيرة تقع فى غرب المحيط الهادى وكانت هذه الجزيرة تكون مع مجموعة كبيرة من الجزر الصغيرة التى يوجد معظمها فى مضيق تايوان إحدى مديريات الصين ، وهى تتمتع بموقع إستراتيجى هام ، حيث أنها تشرف على ممرات بحرية هامة تربط بين شمال شرق وجنوب شرق آسيا واليابان ، ومن يسيطر عليها يتحكم فى خطوط الإمداد الرئيسية فى آسيا ، وقد ساهم هذا الموقع مع عدة عوامل أخرى فى توجيه الأنظار إليها سواء من الإستعمار اليابانى أو من الولايات المتحدة الأمريكية أو من الشركات المتعددة الجنسيات مما جعلها مركزاً هاماً لتوطن الصناعة فى هذه المنطقة [١] ، وقد أثر على هذا التوطن العديد من العوامل منها ما هو :

دولى : مثل الإستعمار حيث كانت تايوان مستعمرة يابانية و التكتلات الدولية وعلاقة تايوان بالقوى العظمى إبان الحرب الباردة وأثر ذلك على التوطن الصناعى بها و دور الشركات المتعددة الجنسية وتفضيلها لتايوان وبضع دول أخرى لإقامة فروع لشركاتها الكبرى دون غيرها من الدول النامية ، ومنها ما هو :

محلى : ويشتمل هذا الجزء على دراسة العوامل التى كان لها تأثير واضح على التوطن الصناعى فى تايوان كما يلى :

٢-١-١ تأثير العوامل الدولية على التوطن الصناعى فى تايوان :

ويشمل العوامل الدولية مثل الإستعمار و النظام العالمى

٢-١-١-٢ الاستعمار اليابانى لتايوان :

وقعت تايوان تحت الإستعمار اليابانى منذ عام ١٨٩٥ إلى عام ١٩٤٥ ، ويعد الخبراء حالة تايوان من حيث تأثير الإستعمار على التنمية فيها حالة إستثنائية ، حيث أن وقوعها تحت السيطرة اليابانية لمدة نصف قرن كانت له آثار إيجابية أهمها :

- إصلاح نظام الحيازة الزراعية وتحسين نظم الرى مما ساهم فى زيادة الإنتاج وبالتالي زيادة الضريبة التى أستخدمت فى إقامة المشروعات الصناعية ، وفى الإنفاق على التعليم والصحة .

- تحسين وتوسعة البنية الأساسية من طرق ونقل ومواصلات وخدمات وإتصالات وخدمات تسويق ، وتوفير التعليم الأساسى للمزارعين مما زودهم بمهارات إدارية وتنفيذية هامة ورفع من درجة إستعدادهم لتقبل التغيرات التكنولوجية فى الزراعة ، وتكوين جمعيات محلية للمزارعين لنشر المعلومات عن طرق الزراعة الحديثة مما ساهم إجمالاً فى رفع درجة التقدم الإقتصادى / الإجتماعى ، فأوجد مجتمعاً معداً لإستقبال التصنيع بقدر كبير من التنظيم والإنضباط الإدارى والمعرفى .
- إستخدم اليابانيون جانباً كبيراً من الفائض فى الإنتاج الزراعى فى إقامة عدد كبير من المصانع فى تايوان خاصة فى مجال الصناعات الغذائية حيث تضاعف عدد المصانع سبع مرات خلال الفترة من ١٩١٥ إلى ١٩٤٠ ، كما تضاعفت القوى العاملة فى الصناعة ست مرات خلال نفس الفترة ، وكانت سيطرة اليابانيين كاملة على القطاع الصناعى .

٢-١-١-٢ أثر التكتلات الدولية على التوطن الصناعى فى تايوان :

فى نهاية عام ١٩٤٩ إستولى الشيوعيون على الحكم فى الصين وفر حاكمها شيانج كاي شيك وأتباعه الى جزيرة تايوان ، وأقاموا جمهورية الصين الوطنية ، والتي إعترفت بها الولايات المتحدة الأمريكية وأقامت معها إتفاقية دفاع مشترك عام ١٩٥٤ . وقدمت لها الكثير من المساعدات الإقتصادية .

٢-١-١-٣ أثر الاستثمارات الأجنبية على التوطن الصناعى فى تايوان :

أخذت الولايات المتحدة الأمريكية على عاتقها تطوير تايوان كنموذج ناجح للتنمية الرأسمالية فى المنطقة التي إمتد إليها الزحف الشيوعى جنوب وشرق آسيا، ويرى الخبراء أنه تم إختيار تايوان لهذا الدور لعدة أسباب أهمها :

١. صغر حجم الجزيرة ومن ثم يمكن لتكيز التنمية بها أن يؤتى بنتائج سريعة .
٢. أنها جزء من الصين الضخمة ذات المشكلات المعقدة والتي سارت فى طريق الشيوعية وأن النجاح الرأسمالى فى الجزيرة الصينية الصغيرة يمكن أن يقطع الطريق على كثير من الجدل الأيدلوجى وذلك بخلق واقع ملموس يغيرى بالمقارنة بين النجاح الرأسمالى والفشل الشيوعى كأسلوب للتنمية .

٣. الموقع الإستراتيجى لتايوان ورصيدها المتقدم فى مجال النمو الإقتصادى مما يؤهلها للنجاح السريع أكثر من غيرها خاصة مع تدفق المساعدات المالية والفنية والعسكرية عليها . كما أن السمات المميزة للمساعدات الأمريكية إنها أستخدمت بصورة أساسية لدعم القدرات الإنتاجية لتايوان سواء بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال تطوير بنيتها الأساسية، حيث أستخدم حوالى ٣٠ % من المساعدات لتطوير قطاع الكهرباء ، وحوالى ٢٦% منها لتطوير قطاع الصناعة والتعدين ، وحوالى ١٥% منها لتحسين شبكة النقل والإتصالات ، وحوالى ١٠ % منها لبرامج تطوير القطاع الزراعى.

بالإضافة إلى ذلك فإن تايوان حصلت على دعم عسكرى ضخم ، ساهم فى رفع الأعباء العسكرية عن كاهل الإقتصاد التايوانى فى فترة الإقلاع والذى تميز بسخاء لا نظير له - إلا فى حالة إسرائيل فى الوقت الحالى ، حيث تستخدمها الولايات المتحدة الأمريكية حالياً لمواجهة المد الإسلامى فى منطقة الشرق الأوسط كما إستخدمت تايوان وباقى دول النمر سابقاً فى مواجهة المد الشيوعى فى الشرق الأقصى .

٢-١-٢ العوامل المحلية المؤثرة على التوطن الصناعى :

وتشمل العوامل الطبيعية والعوامل الفيزيائية " المشيدة " ، و العوامل الإجتماعية / الإقتصادية و النظم الإدارية والتشريعات

٢-١-٢-١ العوامل الطبيعية :

وتشمل دراسة ما يلى ...

١. الموقع الجغرافى والمساحة : شكل ١٨

تقع جزيرة تايوان على دائرة عرض ٢٣.٣٠° شمالاً و خط طول ١٢١ شرقاً ، وتبعد حوالى ٢٦٠ كم عن الشاطئ الجنوبى الشرقى للصين ويفصلها عنها مضيق تايوان ، ويحيط بها من الشمال بحر شمال الصين ، ومن الشرق المحيط الهادى ، ومن الجنوب قنال باشى الذى يفصلها عن الفلبين . وتبلغ مساحة الجزيرة ٣٦ ألف كم ٢ ، أى حوالى ٣.٦ % من مساحة مصر وهى مساحة نقل قليلاً عن الحيز المأهول فى مصر ، ويبلغ طول الجزيرة ٣٧٧ كم ويصل أكبر عرض لها حوالى ١٤٢ كم ، وتبلغ أطوال سواحلها ١٥٦٦ كم ، يعتبر صغر مساحة الجزيرة من العوامل التى ساهمت فى توزيع وإنتشار الصناعة فى معظم أنحاء الجزيرة، وذلك بسبب

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية في مصر دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النور الأسيوية "

نقص الموارد الأرضية ، وأيضاً صغر المساحة أدى إلى عدم تفضيل إقليم عن آخر لتشابه معظم أنحاء الجزيرة في نفس الظروف والأحوال الطبيعية [٢].

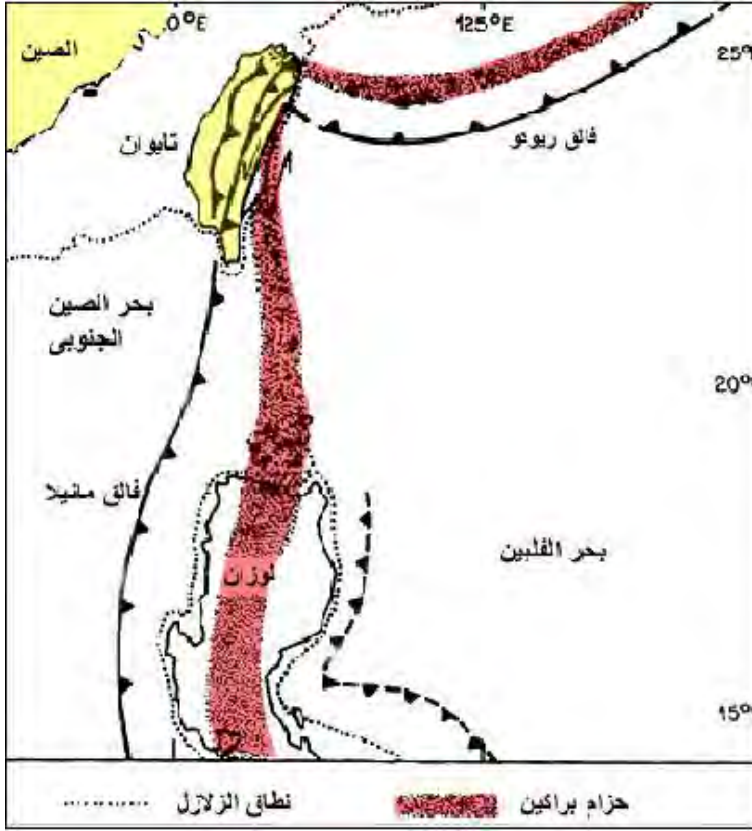


شكل ١٨ : خريطة مساحية توضح تضاريس وانهار ومساحة وموقع جزيرة تايوان
مصدر الخريطة : maps.com.199

٢. العوامل الجيولوجية : الزلازل شكل ١٩

تمر بتايوان أحزمة زلزالية مثل معظم دول جنوب شرق آسيا كاليابان والفلبين وغيرها، فتقع تايوان على حافة الشريحة الأوروأسيوية ويفصلها عن الصفيحة الفلبينية فالق مانيللا وفالق ريوكو مما يجعلها منطقة نشاط زلزالي مستمر ونشط ، وهو ما يؤثر على توطن الأنشطة الصناعية بالجزيرة ويجعلها تتوطن أكثر إلى جهة الغرب ، وأيضاً يقع بجوارها منطقة حزام براكين نشطة جهة الشرق .

٢ -ROC Year book Taiwan 2002.



شكل ١٩ : خريطة توضح نطاقات الزلازل والبراكين والفوالق الارضية بجزيرة تايوان

المصدر : الكروكي من إعداد الباحث

٣. العوامل الطبوغرافية :

تتنوع التضاريس في تايوان ما بين سهول ساحلية في المحيط الخارجي للجزيرة وتليها مناطق مرتفعات بطول الجزيرة من الشمال إلى الجنوب و يبلغ إرتفاع أقصى قمة - جبل يوشان - ٣٩٥٥ م ، وأكثر من ٧٠% من مساحة الجزيرة مناطق جبلية ، ويشقها وديان للأنهار تتحدر من المرتفعات الجبلية لتصب في بحر الصين الجنوبي ، و باقى المساحة سهول ساحلية ، ويلاحظ تركيز المناطق السهلية على السواحل الشمالية والغربية مما أدى إلى تركيز معظم التجمعات والمراكز العمرانية في هذه المناطق .- راجع شكل ١٨ .

٤. العوامل البيولوجية :

وتشمل النباتات والحيوانات الطبيعية ...

● النباتات الطبيعية :

يتنوع الغطاء النباتى لتايوان ويوجد بها غابات محدودة القيمة وأنواع من السافانا والحشائش والمراعى والمشروميات والورود الطبيعية وتبلغ نسبة الأرض الصالحة للزراعة ٢٤% ، محاصيل دائمة ١% ، وأخرى ٧٥% ، وأهم المحاصيل الزراعية الأرز والشاى وقصب السكر. وينحصر تأثير النباتات الطبيعية على التوطن الصناعى فى تايوان على الغابات التى تستخدم أشجارها فى صناعة السفن ، ويأتى الأثر الأكبر للنباتات والمحاصيل الحقلية حيث تتوطن صناعات قصب السكر وتعبئة وتجفيف الشاى وضرب الأرز والأدوية من الأعشاب .

● الحيوانات الطبيعية :

تتنوع الحياة البرية فى الجزيرة ، ويأتى التأثير الأكبر على التوطن الصناعى من حيوانات المراعى والمزارع حيث تمتلك تايوان أعداداً كبيرة من الماشية والأغنام والخنازير بلغت ١٦.٨١٩.٠٦٤ رأس من الخنازير ، ٣٨.٤٧٥ رأس من الماشية ، ٢٥٢.٤٣٣ رأس من الأغنام ساهمت فى توطن صناعات الأغذية والجلود والمصنوعات الجلدية والصوف وغيرها .

● الثروة السمكية :

جزيرة تايوان غنية بالأسماك وقد بلغت كميات الأسماك التى تم صيدها عام ١٩٩٦ حوالى ١.٢٠٩.٥٧٥ طن ، حوالى ٥٣% من هذه الكمية تم صيدها من أعماق البحار والباقى من السواحل وقد ساهمت هذه الثروة فى توطن صناعات تعليب الأسماك ، وطبقاً لإحصاء ١٩٩٦ فإنه يعمل فى صناعة الأسماك ٢٧١.٤٩١ عامل نسبة ٦١% منهم صيادين و٣٩% منهم فى الصناعات السمكية . ويبلغ عدد موانئ الصيد فى تايوان حوالى ٢١٥ ميناء .

٥. العوامل الهيدرولوجية :

نظراً لطبيعة التضاريس فى جزيرة تايوان والإنحدار الشديد لسطحها ناحية البحر فإن معظم أنهار تايوان قصيرة وشديدة الإنحدار ، وبالجزيرة ستة أنهار تزيد أطوالها عن ١٠٠ كم ، أهمها نهر تشوشى ويبلغ طوله ١٨٦ كم ، وقد أستغلت مساقط هذه الأنهار فى توليد الكهرباء من المحطات الهيدروليكترونية و التى ساعدت على إنتشار المصانع التى تستخدم الطاقة الكهربائية. راجع شكل ١٨ .

٦. العوامل المناخية :

تقع تايوان في المنطقة الحارة الرطبة الإستوائية وشبه الإستوائية ، وتتميز بمناخ موسمي حار وممطر في الصيف والخريف وشتاء جاف أقل حرارة حيث ترتفع درجات الحرارة في فصل الصيف لتصل إلى ٢٨ درجة مئوية ، مع نسبة رطوبة عالية قد تصل إلى ٨١ % ، وتقل في فصل الشتاء إلى ١٤ درجة مئوية ومتوسط الحرارة على مدار العام حوالي ٢٠ درجة مئوية و يبلغ معدل المطر السنوي ٢٠٠٠ مم ، وتعرض البلاد لإعصار التيفون الذي يصاحبه أمطار غزيرة وسيول تؤدي إلى كثير من الخسائر في الممتلكات . [٣]

٧. الطاقة الاستيعابية للبيئة والتلوث الصناعي و المحميات الطبيعية :

نظراً لصغر حجم الجزيرة ، والزيادة السريعة في عدد السكان ، والتطور الصناعي السريع وكثرة الموانئ البحرية وانتشار الصناعات الكيماوية والصناعات النسيجية والبتروولية وغيرها فإن تايوان تعاني من مشاكل ضخمة في مجال التلوث البيئي سواء للمياه والهواء والتربة ، بالإضافة إلى مشكلات التخلص من المخلفات الصلبة والمواد السامة ، حيث تشير الدراسات أن معدلات النمو الصناعي الضخم تم على حساب البيئة الطبيعية .

● المحميات الطبيعية : شكل ٢٠

ساهمت الطبيعة الجميلة للمناطق الجبلية في الشرق والوسط في توجيه التوطن الصناعي ناحية الغرب وذلك للمحافظة على المحميات الطبيعية والمناظر الخلابة التي اشتهرت بها الجزيرة تحت الإسم القديم " فورموزا " ومعناها الجزيرة الجميلة .



شكل ٢٠ : محمية طبيعية بجبال تايوان

٨. الموارد الطبيعية : شكل ٢١

الموارد الطبيعية فى تايوان محدودة جداً وأهم المعادن الفحم ، كما يتوافر الرخام والحجر الجبرى والغاز الطبيعى والبتروى بكميات ضئيلة ، وقليل من النحاس والذهب والرصاص ، وتوجد كميات من الإسبستوس .



شكل ٢١ : صورة توضح توافر كميات من الرخام الطبيعى بجمال تايوان

٢-٢-١-٢ البنية التحتية الفيزيائية " المشيدة " : *Physical infrastructures*

وتشمل دراسة ما يلى : شكل ٢٢

١. استعمالات الأراضى : *Land Use*

معظم الأراضى السهلية والمنبسطة تم إستغلالها ، ويتم تسوية وتمهيد أراضى الهضاب والتلال لإستخدامها بالإضافة إلى تجفيف الأراضى الضحلة من سواحل الأنهار.

جدول (٢) يوضح نسب إستخدامات الأراضى بتايوان

نوع الاستغلال	منشآت ومباني	طرق ومرافق	إنتاج	أخرى
النسبة المئوية	٨ %	٥.٢ %	٨٣.٧ %	٣.١ %

٢. محاور الاتصال ووسائل النقل :

تبلغ إجمالى أطوال شبكة السكك الحديدية فى تايوان ٢٤٠٩ كم بنسبة حوالى ٧.٣٢ كم لكل ١٠٠ كم ٢ من مساحة الأرض . وتبلغ أطوال شبكة الطرق الإقليمية حوالى ٢٠.١٥٩ كم ، بمعدل ٥٥.٩ كم لكل ١٠٠ كم ٢ من الأرض ، وترتبط هذه الشبكة بين كل الموانئ والمطارات والمدن والقرى .

● الموانئ البحرية :

بالنسبة لتايوان تكمن أهمية الدور الكبير لهذه الموانئ فى أنها تستخدم لجلب المواد الخام من الخارج بالإضافة إلى تصدير المنتجات الصناعية المتنوعة التي تنتجها تايوان . ويوجد بتايوان العديد من الموانئ البحرية أهمها ميناء كاوسينج وميناء هانج ماو وميناء تيتشانج الصناعى وميناء الشحن تامسوى بالإضافة إلى ميناء أنبينج التجارى .

● المطارات والنقل الجوى :

يبلغ إجمالى عدد المطارات فى تايوان حوالى ٣٩ مطار وذلك رغم الصغر الشديد لمساحة الجزيرة ، وبلغ أعداد الركاب عام ١٩٩٣ إلى ٣١.٣٢٨.٥١٠ " واحد وثلاثون مليون وثلاثمائة وثمانية وعشرون ألف وخمسمائة وعشرة " مسافر.^[٤]

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية في مصر دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النمر الأسبوية "



شكل ٢٢ : يوضح شبكة السكك الحديدية وشبكة الطرق والموانئ البحرية ومراكز توطن الصناعة في نقاط الإلتقاء على ضفاف الأنهار وحول الموانئ وهي أهم المدن ويلاحظ تركزها في الناحية الغربية حيث المناطق السهلية وقلتها في الناحية الشرقية من الجزيرة حيث الهضاب والمناطق الجبلية .

المصدر: الخريطة من إعداد الباحث

٣. التغذية بالمياه والصرف الصحي :

أولاً:

المياه من العوامل اللازمة للتوطن الصناعي ويزداد الطلب على المياه كلما زاد النمو الصناعي ويوجد بتايوان ستة أنهار إلا أن هذه الأنهار قصيرة وشديدة الانحدار لذا تتأثر كميات المياه فيها بدرجة كبيرة في الفصول الجافة غير المطيرة ، وتعتمد تايوان في تغذيتها بالمياه على المياه السطحية بنسبة ٨٠ % ، والباقي ٢٠ % تستكمل من المياه الجوفية . وتبلغ إجمالي كمية المياه المنتجة من محطات التنقية في تايوان حوالي ١٠.٩٧ مليون متر مكعب يومياً ، منها ٣.٠٧ مليون متر مكعب في العاصمة تايبيه والباقي في الأقاليم الأخرى . وقد ساعد إنتشار مصادر المياه جغرافياً على إنتشار مواقع الصناعة .

ثانياً :

الصرف الصحي في تايوان لم يواكب عمليات التغذية بالمياه بنفس الدرجة في بداية مرحلة النمو الصناعي مما يرجح عدم أخذها في الإعتبار عند المفاضلة بين أماكن التوطن الصناعي المختلفة لعدم توافرها في معظم المواقع . وطبقاً لإحصاء ١٩٩٨ فإنه تم توصيل الصرف الصحي لحوالي ٤٠ % من المساكن في العاصمة تايبيه .

● مصادر الطاقة :

تعتمد تايوان على مصادر متعددة من الطاقة ، فبالإضافة إلى البترول المستورد تم إكتشاف كميات من البترول والغاز الطبيعي والفحم وتم إنشاء العديد من السدود على الأنهار لتوليد الكهرباء أهمها خزان مينغو / دل ، بالإضافة إلى إستخدامات متعددة للطاقة الشمسية والحرارية والنووية وتبلغ كمية الطاقة المتولدة من ٥٦ محطة طاقة ١٩.٣٥٤.٧٢٥ كيلو وات منها نسبة ١٣.٣ % من محطات هيدروالكترونية ، ونسبة ٦٠.١ % تولد من ١٨ محطة حرارية ، ونسبة ٢٦.٦ % تولد من ٣ محطات نووية . وقد ساعد هذا التنوع في مصادر الطاقة من حيث التوزيع الجغرافي لمحطات التوليد المنتشرة على الأنهار وعلى الموانئ لإستيراد البترول إلى عدم التركيز المكاني بالنسبة للصناعة وإنتشارها جغرافياً . [٥]

٢-١-٢-٣ البنية التحتية الاجتماعية : *Social infrastructure*

وتشمل دراسة ما يلي :

١. الخصائص السكانية :

معظم الدراسات عن مسيرة تايوان الصناعية تعتبر أهل تايوان هم العامل الأساسي في نجاحها ، ويوصف أهل تايوان بأنهم أناس متواضعون ، ولكنهم يعترفون إعترافاً عظيماً بجنسهم وهويتهم الحضارية ، وأنهم يميلون إلى الإقتصاد والتقتير في الإنفاق ، ويحبون العمل ويفنون في أدائه، ويسعون لتحسين مستواهم من خلال تحصيل المعرفة والإقبال على التعليم، وأنهم مشبعون بروح البحث عن الربح ، ويفضلون أن يكونوا أصحاب أعمال خاصة بهم وإن كانت صغيرة على العمل لحساب الغير ، ولذا تكثر لديهم المنشآت الفردية الصغيرة ، ومن خصائص شعب تايوان أيضاً أنه شعب متجانس ليس به فوارق عرقية ذات بال^[٦] وتشمل دراسة الخصائص السكانية ما يلي

● معدلات النمو :

بلغ عدد سكان تايوان في نهاية عام ١٩٩٦ حوالي ٢١.٤٧١.٤٤٨ " واحد وعشرون مليون وأربعمائة وواحد وسبعون ألف وأربعمائة وثمانية وأربعون " نسمة ، أى أن عدد السكان تضاعف ثلاث مرات منذ عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٩٦ ، بمعدل زيادة يومية ٤٥٨ نسمة ، بمعدل ولادة كل ١٨٩ ثانية ، وتبلغ نسبة الذكور إلى الإناث ١٠٥.٨ ذكر : ١٠٠ أنثى.

● الكثافة السكانية :

تتباين الكثافة السكانية في تايوان وتختلف من منطقة إلى أخرى مرتبطة في ذلك بالتوطن الصناعي فنجدها في العاصمة تايبيه والجزء الشمالي من الجزيرة تبلغ ١.٣٠٧ نسمة /كم^٢ ، وفي الجزء الأوسط من الجزيرة عند مقاطعة تاتشينج وما حولها تبلغ ٥٣٤ نسمة /كم^٢، وفي الشرق تنخفض الكثافة السكانية وينخفض التوطن الصناعي فتبلغ ٧٤ نسمة /كم^٢ ، وفي الجنوب عند أهم الموانئ كاو هاوسينج وما حوله تبلغ الكثافة ٦٣٩ نسمة / كم^٢ . وتبلغ ٣٣٣ نسمة /كم^٢ في جزيرة ماتيس وما حولها . ومن هذا التوزيع نلاحظ حدوث تطابق بين توزيع السكان والتوطن الصناعي .

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية في مصر دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النمر الأسويية "

• التركيب العمري للسكان :

جدول (٣) يوضح اتركيب العمري لسكان تايوان

النسبة إلى عدد السكان	السن
٢٤.١ %	من ١٤ / ٠ سنة
٦٨.٤ %	من ١٥ / ٦٤ سنة
٧.٥ %	٦٥ سنة فما فوق

ويتضح من ذلك إرتفاع نسبة أعداد السكان ممن هم في سن العمل والإنتاج ، مما أدى إلى خفض نسبة الإعالة من ٥٨.٣ % عام ١٩٧٩ إلى ٤٦ % عام ١٩٩٥ ، وهذا يدل على حيوية المجتمع ونشاطه وهذا من العوامل الجاذبة للتوطن الصناعي والأنشطة الاقتصادية عموماً .

• تصنيف السكان من حيث التعليم :

جدول (٤) يوضح تصنيف سكان تايوان من حيث مستوى التعليم

النسبة إلى عدد السكان فوق ٦ سنوات	المستوى التعليمي
١٠.٢٤ %	الجامعي
٢١.٤١ %	فوق المتوسط
٢٥.٨١ %	متوسط
٢٨.٩١ %	إبتدائي
٨.٠٥ %	إجادة القراءة والكتابة
٥.٥٨ %	أميون

ويتضح من الجدول وجود تقدم علمي يساعد على إستيعاب أساليب وتقنيات العمل الحديثة ويجذب التوطن الصناعي .

• تصنيف السكان من حيث المهنة :

نسبة العمال في قطاع الزراعة إلى إجمالي قوة العمل تقلصت من ٢٩.٧ % عام ١٩٧٩ إلى ١٠.١٢ % عام ١٩٩٦ ، نسبة العمال في قطاع الصناعة زادت من ٢٩.٧ % عام ١٩٧٩ إلى ٣٧.٤٩ % عام ١٩٩٥ ، نسبة العمال في قطاع الخدمات زادت من ٤٠.٥ % عام ١٩٧٩ إلى ٥٢.٣٩ عام ١٩٩٦ مما يعكس الدور المؤثر والفعال لنشاط الصناعة و الخدمات في التنمية الاقتصادية / الإجتماعية في تايوان .

٢. الهجرة :

تعتبر الهجرة الداخلية من الصين إلى تايوان (بإعتبار أن تايوان لا تزال جزء من الصين) من العوامل الهامة في مسيرة التنمية الإقتصادية / الإجتماعية وبخاصة على مسيرة النمو الصناعي حيث هاجر إليها أكثر من مليون صيني بعد إستيلاء الشيوعيين على الحكم في الصين وكان غالبية هؤلاء المهاجرين من رجال الأعمال وأصحاب رؤوس الأموال الذين مهدوا الطريق لمسيرة التصنيع في تايوان . أما بالنسبة للهجرة الداخلية على أرض تايوان نفسها فليس لها أثر ملموس بسبب توزيع الأنشطة الإقتصادية على المناطق المختلفة من الجزيرة .

٣. الخدمات التعليمية :

للتعليم قيمة عالية لدى شعب تايوان ، وينص الدستور على أن لا تقل نفقات التعليم عن ١٥ % من ميزانية الحكومة المركزية ، وأن لا تقل عن ٢٥ % من ميزانية الحكومة الإقليمية ، وأن لا تقل عن ٣٥ % من ميزانية حكومة المقاطعة . وأهم ما يميز نظام التعليم في تايوان أنه يسمح للطلاب الذين يدرسون المناهج الصناعية في المرحلة الثانوية بالإلتحاق بالجامعة في نفس تخصصاتهم مما يدعم قدراتهم النظرية والتطبيقية معاً ، ويؤهلهم للتطوير والإبتكار في طرق وأساليب العمل .

٤. الرعاية الصحية :

تدل الدراسات على أن تايوان بدأت مرحلة النمو الصناعي في ظل معدلات متدنية للرعاية الصحية حيث بلغ معدل الوفيات الرضع عام ١٩٥٣ حوالي ٩.٩ % وفي ظل التقدم الصناعي والإقتصادي تحسنت الخدمة الصحية كماً وكيفاً بحيث هبط معدل وفيات الأطفال إلى ٦.٨ % عام ٢٠٠٢ ، وبسبب التقدم الإقتصادي وإرتفاع مستوى الصحة العامة تغيرت معدلات العمر من ٥٢.٩ سنة للرجال ، و٥٦.٣ سنة للنساء عام ١٩٥٠ إلى ٧٢.٥٢ سنة للرجال ، ٧٧.٤٢ سنة للسيدات عام ١٩٩٥ . [٧]

٥. الخدمات الاجتماعية :

وتشمل دراسة ما يلي :

• الاتصالات والخدمات البريدية :

تلعب الإتصالات دوراً هاماً جداً فى تطور وتوطن صناعة المعلومات وأيضاً فى النمو الإقتصادى المستقبلى ، وقد تبنت تاوان تكنولوجيا جديدة وأجهزة حديثة لتقديم خدمة إتصال رفيعة المستوى ، و بلغت أعداد الهواتف حوالى ٥٠.٥ هاتف لكل مائة شخص ، وفى عام ١٩٩٣ بلغ عدد العائلات التى تملك هواتف خاصة ٥٠٤. ٧.٩٥٠ عائلة . وبلغت أعداد مكاتب البريد ١٣.٨٢٤ مكتب عام ١٩٩٣ بمعدل مكتب بريد لكل ١٥١.٥ شخص ، وتقدم هذه المكاتب بجانب الخدمات البريدية والرسائل خدمات الإيداع والحوالات البريدية والتأمين على الحياة وتحصيل مقابل الخدمات العامة والمرافق ، ولقد وصلت قيمة الإيداعات عام ١٩٩٣ إلى ٦٠.٩١ مليار دولار أمريكى مما يشهد على ثقة المتعاملين فى النظام البريدى وكفاءته ، كما توجد مكاتب بريدية مسائية فى مدن مثل تايبيه وتيتشيانج وكاو هسيانج .

٦. العوامل الإقتصادية :

وتشمل دراسة التغيرات الهيكلية [٨] والسياسات الاقتصادية

^٨ : قامت الأمم المتحدة بأعداد تصنيف للأنشطة الاقتصادية تم فيه تقسيم الأنشطة الإنتاجية إلى مستويات أربع ، وفى المستوى

الأول قسمت الأنشطة الإنتاجية إلى تسع أنشطة رئيسية هى :

- ١ . الزراعة والصيد والغابات وصيد البحار .
- ٢ . التعدين والمحاجر .
- ٣ . الصناعة التحويلية .
- ٤ . الكهرباء والغاز والماء .
- ٥ . التشييد .
- ٦ . التجارة والبيع والمطاعم والفنادق .
- ٧ . النقل والمواصلات والتخزين .
- ٨ . التمويل والتأمين والعقارات وخدمات الأعمال .
- ٩ . خدمات اجتماعية وشخصية .

وفى هذا التقسيم تمثل الزراعة القسم الأول بينما القطاع الصناعى يمثل الأقسام ٣ و٤ و ٥ ، أما الخدمات فيمثلها الأقسام

٦ و٧ و٨ و ٩ . وطبقا لهذا التقسيم فانه يمكن تعريف الصناعة كالتالى :

الصناعة هى مجموعة الأنشطة التى تضم الصناعات الاستخراجية والتعدينية والتحويلية والصناعات الخاصة بالمرافق الأساسية —

توليد الكهرباء: والغاز والمياه والتشييد والبناء .

• التغيرات الهيكلية :

دلت الدراسات أنه خلال التطور والنمو الإقتصادى للدول يتناقص نصيب الزراعة ويتزايد نصيب الصناعة والخدمات ، وبدراسة الأنشطة الاقتصادية فى تايوان خلال الخمسين عاماً الأخيرة من القرن العشرين طبقاً للتصنيف المعد بواسطة الأمم المتحدة .

القطاع الأول : الزراعة والصيد والغابات والثروة الحيوانية .

الزراعة : بلغ معدل مساهمة الزراعة فى الناتج المحلى الإجمالى عام ١٩٥٣ حوالى ٣٤.٤ % واستمر هذا المعدل فى الإنخفاض حتى بلغ ٤ % عام ١٩٩٥ ، والجدول التالى يوضح التركيب القطاعى للناتج المحلى الإجمالى منذ عام ١٩٥٣ وحتى الآن ...

القطاع الثانى : الصناعة والتعدين ...

حققت تايوان معدلات نمو تقرب من ٣.٥ % سنوياً للناتج المحلى الزراعى ، و ١٣ % سنوياً للناتج المحلى الصناعى ، وحوالى ٩ % سنوياً فى قطاع الخدمات وقد ترتب على المعدلات العالية للنمو الصناعى إرتفاع مساهمة القطاع الصناعى فى الناتج المحلى من أقل من ٢٠ % فى عام ١٩٥٣ إلى حوالى ٣٧ % فى عام ١٩٧٠ وحوالى ٤٤ % فى عام ١٩٨٩ ، وإنخفضت إلى ٣٣ % فى عام ١٩٩٩ .

القطاع الثالث : الخدمات

برغم أن قطاع الخدمات كان صاحب النصيب النسبى الأكبر فى الناتج المحلى الإجمالى إلا أنه لم يكن صاحب المساهمة النسبية الأكبر فى معدلات النمو المرتفعة التى تحققت فى الناتج المحلى الإجمالى ، فقد ظل الفضل الأكبر فى هذه المعدلات العالية للنمو راجعاً إلى القطاع الصناعى ، وتشير الإحصاءات إلى أن القطاع الصناعى قد أسهم بأكثر من النصف – ٥٦ % فى معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى خلال الفترة من ١٩٦٣ إلى ١٩٨١ – مرحلة الإقلاع – بينما مساهمة قطاع الخدمات فى تحقيق معدل نمو الناتج المحلى لم تتعدى ٤٠ % عن نفس الفترة .

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية فى مصر دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثانى : إستراتيجيات التوطن الصناعى بالدول حديثة التصنيع " النمر الأسيوية "

جدول (٥) يوضح مساهمة القطاعات الاقتصادية فى الناتج المحلى الإجمالى بتايوان

السنة	التركيب القطاعى للناتج المحلى الإجمالى		
	زراعة	صناعة	خدمات
١٩٥٣	% ٣٤.٤	% ١٩.٤	% ٤٦.٢
١٩٦٠	% ٢٨.٥	% ٢٦.٩	% ٤٤.٦
١٩٧٠	% ١٥.٥	% ٣٦.٨	% ٤٧.٧
١٩٨٠	% ٠٧.٧	% ٤٥.٨	% ٤٦.٥
١٩٨٩	% ٤.٩	% ٤٣.٦	% ٥١.٥
١٩٩٩	% ٣	% ٣٣	% ٦٤

• سياسات الإصلاح الاقتصادى :

بدأت تايوان مسيرتها التنموية فى بداية الخمسينات من القرن الماضى ، ومن أجل توفير فائض مالى لتمويل المشروعات الصناعية قامت تايوان بتنفيذ عدة برامج أهمها :

• الإصلاح الزراعى : *Land Reform*

برنامج الإصلاح الزراعى منذ بدايته عام ١٩٥٣ قد صمم بحيث يمكن الفلاحين " المستأجرين " من تملك الأرض الزراعية ، ذلك بهدف زيادة الإنتاجية وبالتالى زيادة العائد " الفائض " الذى سيحول بدوره إلى العاصمة لإستخدامه فى عملية التنمية الصناعية فى تايوان .
وهذه السياسة التى تعتمد على تربية الصناعة فى الزراعة وتطوير الزراعة بالصناعة ،

"Nurturing Industry with Agriculture and developing agriculture with Industry"

ساهمت فى وضع حجر الأساس للبرنامج التنموى السريع فى تايوان .

• سياسات التنمية الإدارية فى تايوان :

إتبع تايوان نظم إدارية متطورة ومختلفة عن معظم الدول النامية كالتالى ...

• الإدارة الابتكارية : *Administrative Innovation*

من أجل تشجيع هذه الإتجاهات قامت الحكومات بإنشاء نظام للإستشارات والإستعلامات كمرجع لإتخاذ القرارات و نظام للحوافز يشجع البحث والتطوير ويدخلها ضمن عناصر تقويم أداء الموظفين .^[١]

• البحث العلمي والتطوير : *R&D*

أهتمت تايوان بالبحث والتطوير وارتفعت فيها نسبة الإنفاق على البحث العلمي إلى معدلات تفوق معظم الدول النامية وتقترب من الدول الصناعية الغربية ، كما قامت بإنشاء ما يسمى بالمناطق الإقتصادية الحرة التي ساعدت على جذب الإستثمارات الأجنبية المباشرة إلى تايوان بسبب المزايا التي تقدم للمستثمرين في هذه المناطق مثل الإعفاءات من الرسوم الجمركية والضرائب والمعاملة التفضيلية في التمويل وتقديم خدمات التخزين والنقل ، وتسهيل الحصول على المواقع الصناعية ، وقد تمثلت قوة الجذب الرئيسية في إنخفاض الأجور في هذه المناطق حتى بالمقارنة مع مستويات الأجور السائدة في داخل تايوان نفسها .^[١]

• التحليل العام للتوطن الصناعي في تايوان :

يتضح مما سبق أن أهم ملامح التوطن الصناعي في تايوان كالتالي :

١. التأثير الإيجابي للإستعمار على البنية الأساسية وحسن إستغلال الموارد الزراعية ساهم في تجهيز البيئة للتوطن الصناعي .
٢. ساهم النظام العالمي القائم آنذاك " الحرب الباردة " في قيام الكتلتين الرأسمالية والشيوعية بإستقطاب عدد من الدول النامية وتقديم مساعدات لها أثرت بشكل كبير على تسهيل التوطن الصناعي لتايوان المتحالفة مع الولايات المتحدة الأمريكية .
٣. ساعدت العوامل المحلية على الإنتشار الجغرافي للصناعات على معظم أنحاء الجزيرة تقريباً ، مع تركيز نسبي للصناعات على السواحل وبخاصة بجوار الموانئ والمدن الرئيسية التي تقع على مصبات الأنهار وكلما إتجهنا إلى الغرب ؛ بسبب سهولة التضاريس ، وبعيداً عن مواقع الهضاب والجبال والمحميات الطبيعية في

الشرق ، كما أدت كثرة الأنهار وتوافر مصادر المياه وتنوع مصادر الطاقة إلى المساهمة في إنتشار الصناعات على معظم سطح البلاد .

٤ . الإرتباط الشديد بين مواقع الصناعة وخطوط السكك الحديدية وشبكة الطرق الإقليمية

وأيضاً القرب من الموانئ والمطارات . الإهتمام بالتعليم والبحث العلمي ساعد على

إمكانية التصنيع من خلال تكنولوجيات ذات كثافة عمالية مرتفعة .

وكان من نتيجة الإنتشار الجغرافي للصناعات ، أنه تم توطین معظم المشروعات الصناعية

الجديدة في المدن الصغيرة وفي الريف ، مما أدى إلى :

١ . تقليل التفاوتات الإجتماعية / الإقتصادية بين الأقاليم المختلفة وبين الريف والحضر ،

حتى أن بعض الآراء تصف تجربة التنمية الصناعية في تايوان بأنها حققت النمو

مع المساواة أو التنمية مع العدالة " **Growth with Equity** " .

٢ . تخفيض تكلفة الإنتاج بالنظر إلى إنخفاض أسعار الأراضي ورخص الأيدي العاملة

في المدن الصغيرة والريف عنها في العاصمة والمدن والموانئ الرئيسية .

٣ . نشر عوائد التنمية على أوسع مساحة ممكنة وبحيث يستفيد سكان المناطق الريفية

من التنمية الصناعية .

٤ . ضبط الهجرة من الريف إلى المدن ومنع التحضر الزائد بها .

٢-٢ التوطن الصناعى فى هونج كونج " دراسة تحليلية " .

هونج كونج هى إحدى دول النمر الأسيوية وهى أيضاً جزء من الصين وكانت خاضعة للإستعمار الإنجليزى منذ عام ١٨٤١ ، وتتميز تاريخياً بأنها كانت وما تزال ميناء حراً تلتقى عنده تجارة الشرق والغرب ، وبها مركز مالى عالمى يشتهر بدرجة عالية من الحرية والتساهل كما أنها مركز عالمى لتجارة الذهب ، حيث أن سدس إنتاج العالم من الذهب الذى ينتج خارج الدول الإشتراكية يتم تسويقه عبرها . ويوجد بها بورصة عالمية للماس ويتناول هذا الجزء دراسة العوامل التى أثرت على التوطن الصناعى فى هونج كونج كما يلى :

١-٢-٢ تأثير العوامل الدولية على التوطن الصناعى فى هونج كونج :

وتشمل الإستعمار والنظام العالمى الجديد

١-٢-٢-٢ اثر الاستعمار على التوطن الصناعى فى هونج كونج :

إحتلت بريطانيا هونج كونج فى ٢٦ يناير ١٨٤٠ على أثر حرب الأفيون التى شنتها بريطانيا على الصين لمنع تهريب المخدرات منها ، و تحولت إنذاك إلى مركز تجارى دائم للتجارة والتهريب تحت قيادة شركة جاردين ماتيسون البريطانية ، ثم إضطرت الحكومة الصينية التى كانت تحكم عام ١٨٤٢ إلى التنازل عنها لبريطانيا ، وطبقاً للاتفاقية التى وقعت عام ١٨٦٠ إستولت بريطانيا على مقاطعة كولون ، ثم إستأجرت المقاطعات الجديدة لمدة ٩٩ عاماً ، لم تكن الإدارة الإستعمارية البريطانية معنية بتصنيع هونج كونج ، ولكن بإستخدامها كقاعدة عسكرية وقت الحرب وكمنفذ لتصرف منتجات المصانع البريطانية ، وكذا الإستفادة من موقعها الإستراتيجى فى المحيط الهادى كمخزن للبضائع ومستودعات للتجارة العابرة .

٢-١-٢-٢ التكتلات الاقتصادية الإقليمية :

نظراً للموقع الجيوبولتيكى شديد الأهمية ، لهونج كونج ، فقد أثرت عوامل الإستقطاب الدولى والحرب الباردة فى إتجاهات تطورها ونموها الإقتصادى / الإجتماعى ، فبحكم موقعها القريب من الدول الإشتراكية فى آسيا ، فهى تعتبر من أكثر الدول التى تلقت معونات مالية وفنية وعسكرية من قبل الدول الرأسمالية الصناعية — يشاركها فى ذلك سنغافورة و كوريا الجنوبية

وتايوان – وخاصة في المراحل الأولى للإقلاع في بداية الخمسينات والستينات من القرن الماضي .

٢-٢-١-٣ أثر الاستثمارات الأجنبية والشركات متعددة الجنسيات :

يصعب التفرقة بين رأس المال المحلي ورأس المال الأجنبي من الناحية الإحصائية حيث أن جميع المقيمين في هونج كونج لا يحملون جنسية هذه الجزيرة ، وإنما جميعهم في عداد المقيمين فحسب ، سواء الذين ينتمون إلى أصل صيني أو أصل غير صيني، وعلى الرغم من أن هونج كونج كانت مستعمرة إنجليزية إلا أن رؤوس الأموال المستثمرة في الصناعة وخاصة في مرحلة الإقلاع والنمو في ستينات وسبعينات وثمانينات القرن الماضي تعتبر بمثابة خليط من رؤوس الأموال الأمريكية واليابانية والبريطانية والسويدية والألمانية وعدة دول أخرى .

وقد ساعد على اجتذاب هذه الأموال عدة عوامل أساسية :

١. إتجاه معدل الربح للتدهور في الصناعات التحويلية في الدول الصناعية الرأسمالية .
٢. وفرة العمالة الرخيصة وهو أمر مغر لرأس المال الأجنبي وخصوصاً في الصناعات التي تعتمد على الكثافة العمالية مثل : صناعة السفن والمنسوجات والمنتجات الجلدية ولعب الأطفال وتجميع الأجهزة الكهربائية .
٣. السياسات الليبرالية المتطرفة التي طبقتها حكومة هونج كونج ، حيث إنحصر التدخل الحكومي في التعامل مع رأس المال الأجنبي إلى أقل الحدود ، فلا يوجد رقابة على الصرف ولا رقابة على الإستثمار أو قوانين عمالية أو ضرائب أو تشريعات للحد الأدنى للأجور ولا رسوم جمركية على الصادرات والواردات ولا يوجد حدود على حجم رؤوس الأموال أو مساهماتها أو للتحويلات النقدية إلى الخارج .

٢-٢-٢ العوامل المحلية المؤثرة على التوطن الصناعي

وتشمل دراسة العوامل الطبيعية والعوامل الإصطناعية " المشيدة " و العوامل الإجتماعية والعوامل الإقتصادية .

٢-٢-٢-١ العوامل الطبيعية :

وتشمل دراسة ما يلي :

١ . الموقع الجغرافى والمساحة :

تقع هونج كونج فى شرق آسيا جنوب شرق الصين ، مجاورة لمقاطعة كوانتونج الصينية ، وعاصمتها فكتوريا التى تقع فى جزيرة هونج كونج " الجزيرة الام " ، عند دائرة عرض 22.15° درجة شمالاً وخط طول 114.10 شرقاً ، وتطل على بحر الصين ، وتتكون من عدد يزيد عن ٢٣٥ جزيرة - راجع شكل ٢٣ - وقد هيا هذا الموقع الجغرافى الهام لحركة التجارة العالمية بين الشرق والغرب الظروف الملائمة لنمو الصناعات الخاصة بالموانئ مثل صناعات السفن والصيانة والإصلاح والإمدادات ، بالإضافة إلى الأنشطة الخدمية الأخرى مثل مستودعات التخزين وخدمات الإتصال السريع والشحن والتأمين .

وتبلغ المساحة الإجمالية لها حوالى 1.092 كم^٢ منها 50 كم^٢ مياه ، وهى مساحة صغيرة جداً وتعتبر هونج كونج نموذج للدولة المكونة من مدينة واحدة . أيضاً من المهم أن نشير إلى الموقع الهام لهونج كونج زمنياً بالنسبة للتوقيت العالمى المنسب إلى جرينتش ، حيث أنه فى نفس التوقيت الذى تغلق فيه البورصات ومراكز المال أبوابها فى النصف الغربى من الكرة الأرضية تفتح بورصة هونج كونج أبوابها لليوم التالى للتعامل على أسعار إغلاق بورصات أوروبا وأمريكا .

٢ . العوامل الجيولوجية : الزلازل

تقع هونج كونج ضمن أراضى الصفيحة القارية الأوراسيان وتبعد حوالى 600 كم عن حزام الزلازل الذى يمر باليابان وتايوان والفلبين ، لذا فهى فى مأمن من أخطار الزلازل .

٣ . العوامل الطبوغرافية :

أراضى هونج كونج تتميز بأن أكثر من ثلاث أرباعها عبارة عن أراضى جبلية مرتفعة وتحد بشدة ناحية الشمال حيث المناطق السهلية ومنسوب أعلى نقطة فيها هو 958 م من سطح البحر وهى منطقة تاي مون شان راجع شكل ٢٣ - وتتركز معظم المشروعات الصناعية على السهل الملاصق للممر المائى ومنطقة الميناء .

٤ . العوامل المناخية .

تتميز هونج كونج بمناخ المناطق المدارية بارد ورطب شتاءً ، وحر وممطر صيفاً، تتراوح درجات الحرارة فى الصيف بين 26 إلى 33 درجة مئوية ، وتتراوح درجات الحرارة فى الشتاء بين 18 إلى 28 درجة مئوية ، وتصل الرطوبة الى 72% ، وتتعرض مثل تايوان لإعصار التيفون المدمر .



شكل ٢٣ : خريطة مساحية توضح موقع و تضاريس هونغ كونج وعاصمتها فيكتوريا وهي أهم الموانئ

مصدر الخريطة : Maps com. 1999.

٧. الطاقة الاستيعابية للبيئة والتلوث الصناعي :

نظراً للمساحة الصغيرة جداً لهونغ كونج ، والنشاط الصناعي الكثيف فأنها تعاني من مشكلات التلوث في الماء والهواء والتربة ، ومن أهم الملوثات غاز ثاني أكسيد الكبريت وثاني أكسيد النيتروجين وغاز الأوزون وغيرها ، وأهم مصادر تلوث الهواء ناتج إحتراق وقود السيارات والطائرات والسفن وأنشطة البناء

٨. الموارد الطبيعية :

هونغ كونج فقيرة جداً بالنسبة للموارد الطبيعية ، ويوجد بها بعض المياه الجوفية وهناك غياب شبه كامل للقطاع الزراعي ، وإن كانت تزرع الأرز بكميات قليلة ، وهي تعتمد على الصين في تدبير معظم غذائها ، وقد أدت ندرة الموارد الطبيعية إلى إستيراد معظم المواد الخام اللازمة للصناعة من الخارج وإعادة تصدير المنتجات الصناعية مرة أخرى ، وبالتالي فإن أنسب موقع للتوطن الصناعي هو المنطقة الملاصقة للميناء الرئيسي .

٢-٢-٢-٢ البنية التحتية الفيزيائية " المشيدة " : *Physical infrastructures*

وتشمل دراسة ما يلي :

١. استعمالات الأراضي :

معظم المناطق الصناعية " الحضرية " تتركز حول الميناء الرئيسي ، بينما تبلغ نسبة الأراضي الزراعية في هونج كونج حوالي ٦ % من المساحة ، محاصيل دائمة ١ % ، مراعى دائمة ١ % ، الغابات والأحراش ٢٠ % ، استعمالات أخرى ٧٢ % - إحصاء ١٩٩٧ .



شكل ٢٤ : إستعمالات الأراضي بهونج كونج

المصدر : الكروكي من إعداد الباحث

٢ . محاور الاتصال ووسائل النقل : شكل ٢٥

حرصت الإدارة الإستعمارية لهونج كونج على إستثمار ما تهيأ لها من موقع جغرافى وعلاقته بحركة التجارة العالمية ، فكان هناك إهتمام شديد بشبكة النقل والطرق فضلاً عن مستودعات تخزين البضائع وخدمات الإتصال السريع والشحن والتأمين و خدمات السفن – الصيانة والإصلاح والإمدادات والتموين بالإضافة إلى التطوير الهائل فى مجال الخدمات المالية والإتصالات والبورصة .

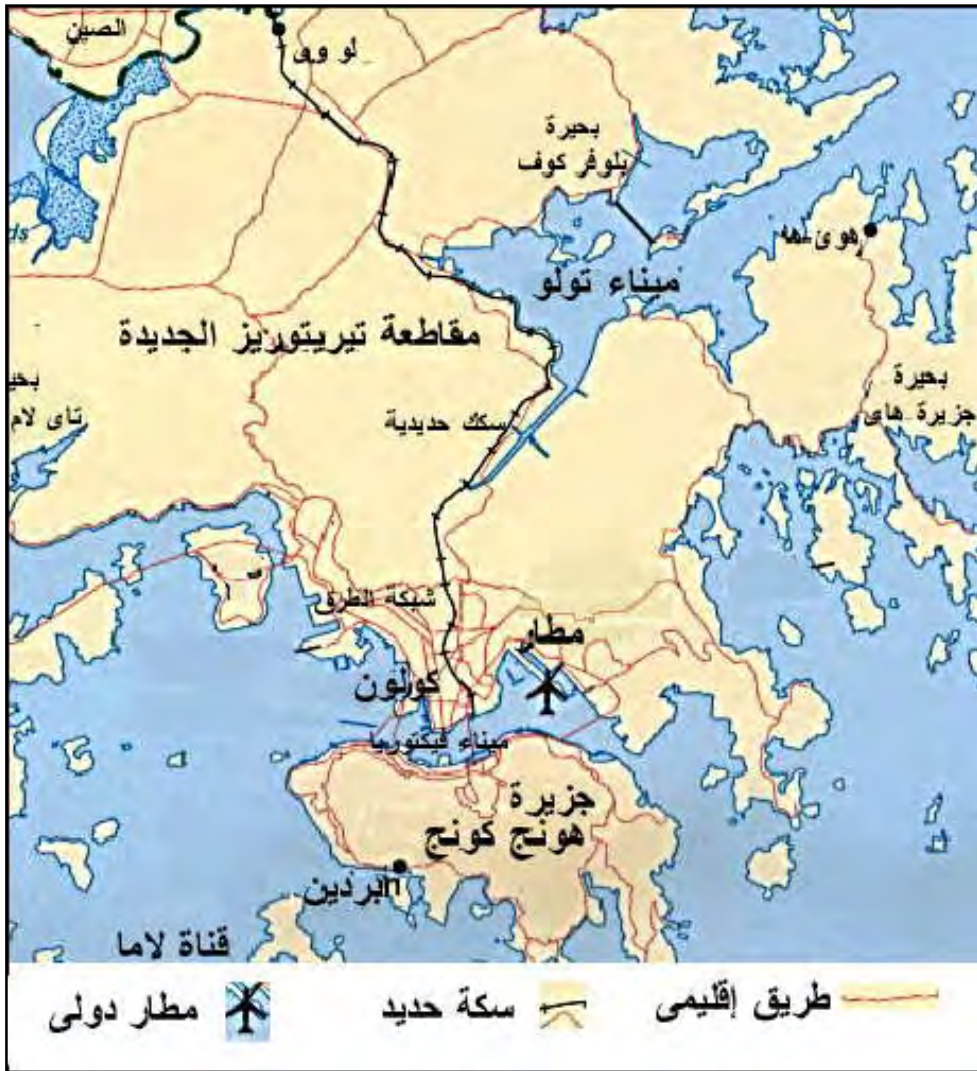
وتتنوع طرق ووسائل النقل المواصلات فى هونج كونج التي تتكون من أكثر من ٢٠٠ جزيرة أهمها هونج كونج ومكاى ، فيوجد مطار دولى كبير ، بالإضافة إلى مطارين محليين وشبكة من خطوط السكك الحديدية وأنفاق وكبارى تربط الجزر ببعضها . ويبلغ طول شبكة الطرق الإقليمية ١٨٣١ كم . كما يبلغ طول شبكة السكك الحديدية ٣٤ كم وهى متصلة بشبكة السكك الحديدية الصينية عند منطقة الحدود [١].

٣ . مصادر الطاقة :

تعتمد هونج كونج على توليد الطاقة الكهربائية من المحطات الحرارية التى تعمل بالوقود المستخرج من البترول المستورد ولا يوجد بها محطات نووية أو هيدروولوجية ، وبلغت كميات الطاقة المستهلكة حوالى ٣٢.٢٠٢ بليون كيلو وات عام ١٩٩٩ .

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية في مصر دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النمر الأسيوية "



شكل ٢٥ : خريطة توضح محاور الاتصال ووسائل النقل في هونج كونج وتربطها مع الميناء الرئيسي والمطار

المصدر : الكروكي من إعداد الباحث

٣-٢-٢-٢ البنية التحتية الاجتماعية : Social infrastructures

وتشمل دراسة ما يلي ..

١. الخصائص السكانية :

الهيكل الإجماعي في هونج كونج يتسم بسمات فريدة تجعله متميزاً إلى حد بعيد عن نظيره في سائر الدول النامية ، وأهم ملامح هذا التميز هو غلبة الطبقة العاملة – أي غلبة عدد السكان الذين يعتمدون في حياتهم على بيع قوة عملهم – ووجود قلة من البليونيرات، وبضعة آلاف من الرأسماليين ، وتقلص شديد في أعداد الطبقة المتوسطة ، سواء التي تعمل لحسابها أو تلك التي تعمل في الجهاز الإداري للدولة . وبلغ عدد السكان في هونج كونج عام ١٩٨٨ حوالي ٥.٧ مليون نسمة ومعظمهم من الصينيين ، وتطور هذا العدد حتى بلغ ٧.٢١٠.٥٠٥ " سبعة ملايين ومائتان وعشرة ألف وخمسمائة وخمسة نسمة " ، ويبلغ معدل النمو السنوي للسكان ١.٣ % – إحصاء يوليو ٢٠٠١ [١].

جدول (٦) التركيب العمري والنوعي للسكان

عدد الإناث	عدد الرجال	النسبة إلى عدد السكان	السن
٦٠٠.٧٨١	٦٧٧.٧٨٥	١٧.٧٣ %	من ١٤ / ٠ سنة
٢.٦٠٢.٦٦٢	٢.٥٥٤.٣٢٩	٧١.٥٢ %	من ١٥ / ٦٤ سنة
٤٢٠.٤٧٩	٣٥٤.١٩٩	١٠.٧٥ %	٦٥ سنة فما فوق

ويتضح من الجدول السابق أن معظم السكان يقع ضمن النشطاء القادرين على العمل مما يعني انخفاض معدل الإعالة .

وتبلغ الكثافة السكانية حوالي ٥٤٥٦ نسمة / كم ٢ ، ونسبة سكان الحضر : ١٠٠ % منهم ٥١.١ % رجال ، ٤٨.٩ % نساء . ويبلغ العمر المتوقع ٧٤.٦ عام للرجال و ٨٠.٣ عام للنساء ونسبة المواليد ١١.٨ بالألف و الوفيات ٥ بالألف و معدل وفيات الأطفال ٥.٩ بالألف .

٢ . الهجرة الداخلية :

الإحصاءات تشير إلى أنه في الفترة من عام ١٩٤٥ إلى عام ١٩٦٥ نزح إلى هونج كونج حوالي ١.٤ مليون نسمة ، وبذلك وصل معدل نموها السكاني خلال هذه الفترة إلى ٥٠ % ، وهو معدل يفوق ما تحقق في كل الدول النامية في هذه الفترة ، ولكن الفرق في نوعية الزيادة السكانية جعلت هذه الزيادة هي القاعدة التي قامت عليها الطفرة الصناعية فيما بعد .

٥ . العوامل الاقتصادية :

وتشمل دراسة ما يلي ...

● التغيرات الهيكلية :

هونج كونج لا يوجد بها زراعة إلا بقدر محدود ومواردها المعدنية محدودة لذا فإن التغيرات الهيكلية سوف تنعكس على العلاقة بين الصناعة والخدمات في سوق العمل .

جدول (٧) يوضح التغيرات الهيكلية في العمالة بهونج كونج

النشاط	النسبة % عام ١٩٨٠	النسبة % عام ١٩٩٨
الزراعة والصيد	٠.٥ %	٠.٠١ %
الصناعة	٤٤.٤ %	١٤.٧ %
الخدمات	٤٥.١ %	٨٥.٢٩ %

● العمالة والبطالة :

التجربة الصناعية في هونج كونج تتميز بالتشغيل المكثف للعمالة النسائية وخاصة في الصناعات التحويلية التي تتطلب كثافة شديدة في العمالة ، حيث تشير الدراسات إلى أنه في عام ١٩٦١ - مرحلة الإقلاع - بلغت نسبة عمالة النساء إلى إجمالي القوى العاملة ٢٩ % ، إرتفعت إلى ٤٩ % عام ١٩٨١ ، وبلغت هذه النسبة حوالي ٦٩ % في بعض الصناعات مثل المنسوجات والصناعات التجميعية . وبلغت قوة العمل ٣.٣٦ مليون (إحصاء ١٩٩٨) ، وترواحت نسبة البطالة في هونج كونج في فترة الثمانينات بين ٣.٩ % إلى ٤.٥ % وإستمرت في الهبوط حتى بلغت ١.٧ % عام ١٩٨٧ ، ثم أخذت في الزيادة تدريجياً حتى بلغت ٦ % عام ١٩٩٨ . ومساهمة الناتج المحلي بالنسبة للقطاعات المختلفة كما يلي :

مساهمة الزراعة ١ % ، مساهمة الصناعة ١٤.٣ % ، الخدمات ٨٥.٦ % - ١٩٩٩ .

٥. النظم الإدارية والتشريعات والقوانين :

بدأت هونج كونج نهضتها الصناعية كمناطق حرة في ظل نظام يخضع للإدارة الإستعمارية البريطانية ، فحاكمها العام إنجليزى ، تعينه ملكة بريطانيا وبعد تسلم الصين إدارة المدينة عام ١٩٩٧ إستمرت النظم والتشريعات كما هى ، حيث أن الإتجاهات الحالية للسياسة الإقتصادية فى الصين والتي تقوم على التحديث وجذب الإستثمارات الأجنبية والحصول على التكنولوجيا المتقدمة والإفتتاح على الإقتصاد العالمى ، أدت إلى حرصها على بقاء هونج كونج كمناطق حرة مزدهرة بالإستثمارات الأجنبية والصناعات التحويلية ، كما أنها حريصة على المحافظة على



الموارد الضخمة من النقد الأجنبى التى تحصل عليها من هونج كونج .

شكل ٢٦: خريطة مساحية توضح تركيز الأنشطة الصناعية في هونج كونج حول منطقة الميناء وارتباطها بشبكة الطرق وخطوط السكك الحديدية والمطار الدولى ومحطات توليد الطاقة .

المصدر : الخريطة من اعداد الباحث

التحليل العام لتجربة التوطن الصناعي في هونج كونج :

من أهم الخصائص التي تميز تجربة التوطن الصناعي في هونج كونج ما يلي :

١. التركيز الشديد للأنشطة الصناعية بجوار الميناء الرئيسي الواقع على طريق التجارة العالمي الذي يمر بجنوب وشرق آسيا حيث يرجع للموقع الجغرافي التأثير الأكبر على التوطن الصناعي بهونج كونج .
٢. إتباع نظام مفرط في الليبرالية والخضوع التام لأليات السوق هو العامل التالي في التأثير على التوطن الصناعي وجذب الشركات العالمية وتراجع تأثير المواد الخام والعمالة حيث تم جلب العمالة من الخارج وإستيراد المواد الخام لتصنيعها ، و إستيراد مياه الشرب والغذاء من الصين .
٣. شبكات البنية الأساسية والمرافق والنقل والمواصلات والإتصالات من العوامل التي وضحت تأثيرها على جذب التوطن الصناعي إلى هونج كونج .
٤. توفير الخدمات المالية والمصرفية بأعلى كفاءة ممكنة وبكافة التسهيلات المطلوبة شجعت أيضاً على جذب الشركات العملاقة لإقامة مصانعها بهونج كونج .
٥. الإهمال التام للبيئة وعدم الأخذ بمعايير بيئية للمشروعات الصناعية ساهمت في جذب الشركات الغربية إلى هونج كونج هرباً من الضغوط البيئية الرسمية والأهلية في أوروبا وأمريكا ، خاصة في المراحل الأولى للإقلاع .

٢-٣ التوطن الصناعي في سنغافورة " دراسة تحليلية "

جزيرة سنغافورة هي إحدى دول النمر الأسيوية وتقع في مفترق طرق الملاحة العالمية البحرية والجوية وتعتبر أهم مركز للإتصالات في جنوب شرق آسيا ، وبها مطار دولي يعد من أهم مطارات العالم ويرتبط مع ٦٤ خط جوي دولي ، وميناء سنغافورة من أكبر موانئ العالم وأشدها إزدحاماً ويصنف عالمياً كثانى ميناء بالنسبة لحركة مرور وتخزين البضائع وسنغافورة تعنى - مدينة الأسد - و هي دولة ذات مدينة واحدة .

٢-٣-١ تأثير العوامل الدولية على التوطن الصناعي في سنغافورة :

وتشمل تأثير الإستعمار والنظام العالمي الجديد وغيرها

٢-٣-١-١ الاستعمار :

وقعت سنغافورة تحت الإحتلال البريطاني عام ١٨١٩ وأثناء الحرب العالمية الثانية خضعت سنغافورة للإحتلال الياباني ، وقد ساعد الإستعمار الإنجليزي وأيضاً الياباني على التمهيد لقيام الكثير من الأنشطة الخدمية بسنغافورة أثناء فترات الحرب مما ساعد على تحولها بعد ذلك إلى مركز دولي لتوطن الخدمات التجارية والإنتاجية (الإستشارات الهندسية ، المقاولات ، خدمات الموانئ وغيرها) .

٢-٣-١-٢ التكتلات الدولية :

إنضمت سنغافورة لدول إتحاد الكومنولث منذ عام ١٩٦٥ وهي من الدول التي حظيت بكثير من الدعم المالي والإقتصادي من الدول الغربية أثناء فترة الحرب الباردة ، كمثيلاتها كوريا وتايوان وهونج كونج ، وخاصة في مرحلة الإقلاع خلال الستينات والسبعينات من القرن الماضي .

٢-٣-١-٣ الإستثمارات الأجنبية والشركات المتعددة الجنسيات :

من أهم العوامل التي ساعدت على النمو الصناعي في سنغافورة هو قدرتها العالية على إستقطاب رأس المال الأجنبي ، وكذلك الكفاءة العالية التي أدارت بها مشكلة تمويل عملية النمو ، وهي تختلف في هذا الشأن عن سائر الدول النامية التي لم تستطع أن تدير الموارد المالية التي عبأتها من الداخل أو التي حصلت عليها من الخارج بشكل كفاء لضمان إستمرار جهود التنمية دون الوقوع في فخ الديون الخارجية وما يرتبط بها من ضغوط خارجية صعبة ، فسنغافورة لم

تواجه مشكلة ديون قط حيث لم تتعدى ديونها ١.٥ % من إجمالى الناتج القومى فى مرحلة الإقلاع ثم تحولت بعد ذلك إلى فوائد يتم إستثمارها فى دول نامية مجاورة .

٢-٣-٢ العوامل المحلية المؤثرة على التوطن الصناعى :

وتشمل تأثير العوامل الطبيعية ، والعوامل الفيزيائية " المشيدة " و العوامل الإجتماعية ، والإقتصادية ...

٢-٣-٢-١ العوامل الطبيعية :

وتشمل دراسة ما يلى :

١. الموقع الجغرافى والمساحة : شكل ٢٧

تقع سنغافورة فى الطرف الجنوبى لشبه جزيرة الملايو وهى تتألف من جزيرة سنغافورة والجزر المحيطة بها (٥٨) جزيرة ومساحتها الكلية لا تتجاوز ٦٨٣ كم ٢ - أى أقل من واحد على ألف من مساحة مصر . وتبلغ أطوال سواحلها ١٩٣ كم .

٢. العوامل الطبوغرافية :

تتميز سنغافورة بأن أرضها سهلية منبسطة وتندرج فى الإرتفاع بلطف إلى هضبة مركزية متوسطة الإرتفاع تصل إلى ١٦٦ م فى منطقة **bukit timah** . ورغم سهلية سطح الجزيرة وقابليتها لتوطين الأنشطة فى كل أنحاء إلا أنه يتلاحظ تركيز كافة الأنشطة الإقتصادية و الصناعية فى الجنوب حول منطقة الميناء .

٣. العوامل الهيدرولوجية :

نظراً لتضاريس سنغافورة المتدرجة فى الإرتفاع من السهول الساحلية إلى أعلى نقطة والتي يصل منسوبها الى ١٦٧ م ولكثرة الأمطار فى سنغافورة فإنه يوجد بها العديد من ينابيع المياه وبالإضافة الى نهر سنغافورة .

٤. العوامل المناخية :

مناخ سنغافورة إستوائى حار ورطب طوال العام وتتراوح درجة الحرارة بين ٢٠ و ٣٠ درجة مئوية وهى حرارة مناسبة للنشاط الصناعى - ونسبة الرطوبة تتعدى ٧٥ % ، ومعدل المطر السنوى ٢٣٦٧ مم ، وتعرض لرياح موسمية شمالية شرقية فى ديسمبر ويناير، ورياح موسمية جنوبية شرقية من يونيو الى سبتمبر ، بالإضافة الى العواصف الرعدية .



شكل ٢٧ : خريطة مساحةية توضح موقع ومساحة وتضاريس وهيدرولوجية سنغافورة

مصدر الخريطة : maps.com.١٩٩٩.

٥ . الطاقة الاستيعابية والتلوث البيئي :

تتكون سنغافورة من جزيرة سنغافورة وحوالي ٥٨ جزيرة تقع ضمن مياهها الإقليمية ويبلغ أقصى عرض لها حوالي ٢٣ كم من الشمال إلى الجنوب وأقصى طول لها حوالي ٤٢ كم من الشرق إلى الغرب وتبلغ الأراضي الحضرية فيها حوالي ٥٠ % من مساحتها والباقي مساحات غير منمأة عبارة عن غابات وأراضي زراعية ومستنقعات للمياه . وتتركز كافة الأنشطة الصناعية والخدمية في الجنوب حيث الميناء الرئيسي والمطار الضخم لذا تزداد نسبة التلوث في المياه والهواء في هذه المناطق ، إلا أنه يلاحظ رغم الصغر الشديد لموارد الأرض فإن حوالي ٥٠ % من المساحة لم يتم ترميمها بعد . [١٣]

● التلوث :

تعانى سنغافورة من إرتفاع نسبة تلوث الهواء بمشتقات الكربون الناتج عن إحتراق الوقود أثناء العمليات الصناعية مثل تكرير البترول والصناعات التحويلية – البتروكيماويات – وعادم السيارات والسفن ، وكذلك من تلوث إشعاعي بسبب مرور السفن والناقلات العملاقة التي تعمل بالوقود الذرى [١٤]

٦. الموارد الطبيعية :

سنغافورة دولة فقيرة من ناحية الموارد الطبيعية وهى تنتج المطاط وجوز الهند .

٢-٣-٢ العوامل الفيزيائية " المشيدة " : *Physical infrastructures*

وتشمل دراسة ما يلى :

١. استعمالات الأراضي : شكل ٢٨

سنغافورة دولة من مدينة واحدة عبارة عن جزيرة منبسطة وتبلغ نسبة الإستعمالات الحضرية للأراضى حوالى ٨٧ % من مساحتها ، ونسبة ٢ % أراضى زراعية ، و ٦ % محاصيل دائمة، و ٥ % الباقية عبارة عن غابات .

٢. محاور الاتصال ووسائل النقل :

تتصل سنغافورة مع ماليزيا وتايلاند عن طريق الطرق البرية والسكك الحديدية ، واللذان يعتبران من دول الصف الثانى لمجموعة النمور الآسيوية ، وتبلغ أطوال شبكة الطرق فيها حوالى ٣٠١٥٠ كم ، وأطوال خطوط السكك الحديدية ٣٨.٦ كم ، وتصنف الإتصالات فى سنغافورة ضمن أرقى وأحدث نظم وتقنيات الإتصالات فى العالم .

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية في مصر دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النمر الأسيوية "



شكل ٢٨ : كروكي يوضح تركيز استخدامات الحضرية في جزيرة سنغافورة حول منطقة الميناء الرئيسي وامتدادها على شبكة الطرق وخطوط السكك الحديدية وبالقرب من المطارات .

المصدر : الكروكي من إعداد الباحث

٣. التغذية بالمياه :

تستهلك سنغافورة بعدد سكانها البالغ ٤.٣ مليون نسمة ، ما يعادل ١.٢٤ مليون متر مكعب من المياه يومياً، تحصل على نصف هذه الكمية أو ما يعادل ٦٨٠ ألف م^٣ من الخزانات الموجودة عند مصبات المياه في حوالي ١٤ جزيرة ، والنصف الباقي تحصل عليه من ماليزيا .

٤. مصادر الطاقة :

إستغلت سنغافورة موقعها الإستراتيجي في مركز الطرق العالمية لتجارة البترول في إنشاء مصافي لتكرير البترول وهي تعتبر من الدول الكبرى في هذا المجال ويبلغ ما تكرره حوالي ١.٣٠٠ مليون وثلاثمائة ألف برميل بترول يومياً تستهلك منها ٧٢٢.٠٠٠ سبعمائة وإثنان وعشرون ألف برميل وتصدر الباقي وتعتمد سنغافورة على توليد الطاقة الكهربائية على البترول

والغاز الطبيعي الذى تستورده من ماليزيا وإندونيسيا (٩٦.٧ % بترول ، ٣.٣ % غاز طبيعي) وتنتج سنغافورة طاقة قدرها ٦.٧ جيجا وات - كلها حرارية . [١٥]

٣-٢-٣-٢ البنية التحتية الاجتماعية: *Social infrastructures*

وتشمل دراسة مايلي : [١٦]

١. الخصائص السكانية :

يتميز الهيكل الإجماعى فى سنغافورة بالتنوع العرقى فتضم صينيين ١٤ %، وماليزيين ٧٧ %، وهنود ٨ %، بالإضافة إلى الأقليات الأوربية، وأيضاً هناك خليط من الأديان كالإسلام والمسيحية والبوذية، مخالفاً بذلك للهيكل الاجتماعى فى كل من هونج كونج وتايوان، ويبلغ عدد السكان فى سنغافورة حوالى ٤.٣٠٠.٤١٩ " أربعة ملايين وثلاثمائة ألف وربعمئة وتسعة عشر نسمة " بما فيهم الأجانب المقيمين بصفة دائمة . ويتميز التركيب العمرى والنوعى للسكان بالحيوية والنشاط حيث يقع أغلب السكان فى المرحلة العمرية بين ١٥ - ٦٤ عام وهى سن القدرة على العمل والنشاط ولايتجاوز عدد من تخطى سن العمل أكثر من ٦.٩٥ % وهى تعادل نصف عدد السكان تحت ١٥ عام .

جدول (٨) يوضح التركيب العمرى والنوعى للسكان

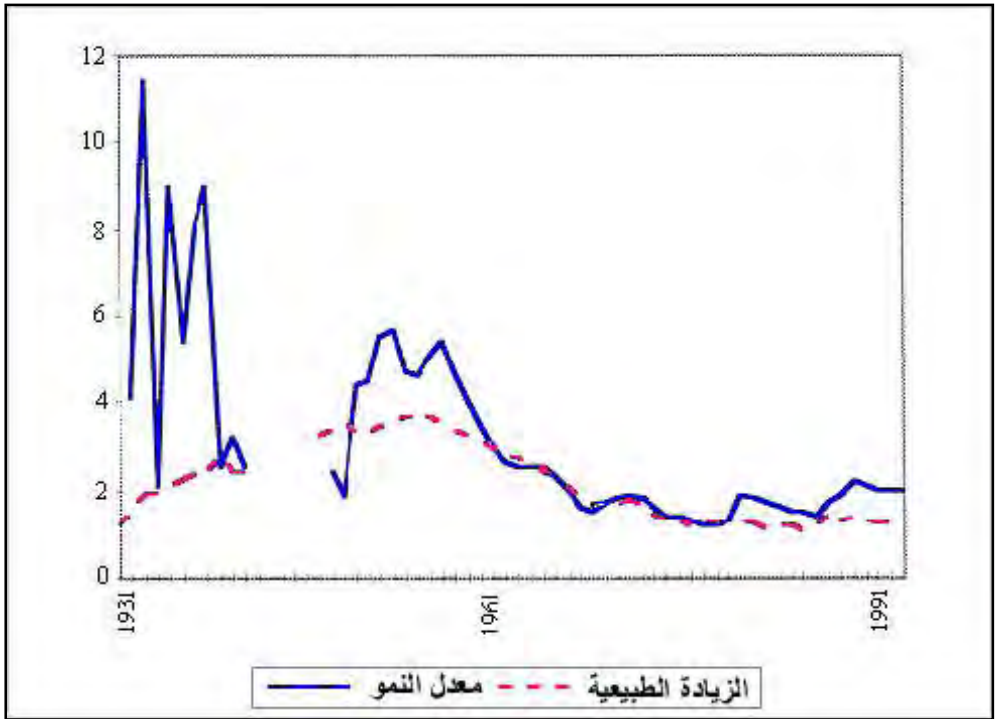
عدد الإناث	عدد الذكور	النسبة الى الاجمالي	السن
٣٧٢.٠٥٨	٣٩٧.١٢٤	% ١٧.٨٩	من ٥ - ١٤ عام
١.٦٥٨.٨٣٨	١.٥٧٥.٣٨١	% ٧٥.١٦	من ١٥ - ٦٤ عام
١٦٨.٢٠٣	١٣٠.٨١٥	% ٦.٩٥	٦٥ سنة فما فوق

ويبلغ معدل النمو السكانى ٣.٥ % سنويا، ونسبة الأمية ٦.٥ %، والعمر المتوقع ٧٦ عاما للرجال، ٨٠ عاما للنساء . والكثافة السكانية بسنغافورة تعد من أعلى الكثافات السكانية فى العالم . حيث أرتفعت من ٣.٥٤٠ نسمة / كم^٢ عام ١٩٧٠ إلى ٣.٩١٠ نسمة / كم^٢ عام ١٩٨٠ إلى ٤.٧٧٠ نسمة / كم^٢ عام ١٩٩٠ .

^{١٥} - مرجع سابق

● الهجرة الداخلية : شكل ٢٩

يوضح التركيب العرقي للسكان الدور الهام الذي لعبته الهجرة في التاريخ السكاني لسنغافورة ، حيث اضطرت الدولة في مرحلة النمو الإقتصادي إلى فتح باب الهجرة لسد الحاجة المتزايدة إلى القوى العاملة ، وفي البداية كان معظم المهاجرين من ماليزيا وخصوصاً في الفترة التي كانت فيها سنغافورة عضواً في إتحاد الملايو ، ولكن بعد الانفصال عن ماليزيا تم تقليص الهجرة من ماليزيا وإقتصرت فقط على العمالة الماهرة .^[١٧]



شكل ٢٩ : يوضح دور الهجرة في التركيب السكاني لسنغافورة في الفترة من عام ١٩٣١ الى عام ١٩٩١ ويلاحظ زيادة أعداد المهاجرين في بدايات هذا القرن في مرحلة تعمير الجزيرة وفي فترة الخمسينيات .

المصدر : Asia Pacific Migration Research Network (APMRN)

٢. الخدمات الاجتماعية : الصحة والتعليم

تدل المؤشرات الصحية على تقدم الخدمة الصحية في سنغافورة منذ مرحلة الإقلاع الصناعي فمثلاً بلغ متوسط العمر المتوقع للإنسان ٧٠ سنة عام ١٩٧٢ وارتفع إلى ٧٤ سنة عام ١٩٨٨ ،

^{١٧}- Asia Pacific Migration Research Network (APMRN)

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية في مصر دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النور الأسيوية "

ثم إرتفع إلى ٧٨ عاماً - في إحصاء ٢٠٠١ . وانخفض معدل وفيات المواليد من ٦ في الألف عام ١٩٦٥ إلى ٥ في الألف عام ١٩٨٨ إلى ٣.٦٢ في الألف عام ٢٠٠١ . لا يوجد تعليم إلزامي بسنغافورة ، ويوجد بها عدد ٣٦ مدرسة عامة ، ٢١ مدرسة خاصة عبارة عن فروع لمدارس أجنبية ويوجد بها جامعة واحدة .

٣. العوامل الاقتصادية :

وتشمل دراسة ما يلي ...

• التغيرات الهيكلية :

نشاط الزراعة محدود جداً في سنغافورة لذا فدراسة التغيرات الهيكلية تتم من خلال متابعة تغيرات سوق العمل من خلال قطاعي الصناعة والخدمات .

جدول (٩) يوضح التغيرات الهيكلية بالنسبة للعمالة في سنغافورة

النشاط	النسبة % عام ١٩٦٥	النسبة % عام ١٩٨٠	النسبة % عام ١٩٩٨
الزراعة والصيد	٥ %	١ %	٠.٠١ %
الصناعة	٢٧ %	٣٨ %	٢٨ %
الخدمات	٦٨ %	٦١ %	٧١.٩ %

الجدول يوضح تعاضد مساهمة قطاع الخدمات في الناتج المحلي الإجمالي لسنغافورة مقارنة بالصناعة ومحدودية مساهمة القطاع الزراعي .

• التحليل العام لتجربة التوطن الصناعي في سنغافورة :

من أهم الخصائص التي تميز تجربة التوطن الصناعي في سنغافورة ما يلي :

١. أثبتت تجربة سنغافورة إمكانية توطین المشروعات الصناعية والأنشطة الإقتصادية /

الإجتماعية في أماكن لايتوافر بها سكان حيث أن معظم سكان الجزيرة من

المهاجرين من البلاد المجاورة - ماليزيا ، وأيضاً بدون توافر موارد طبيعية تذكر ،

ولكن بشرط توافر المقومات اللازمة للصناعة مثل الموقع الجغرافي بالنسبة لخطوط

التجارة العالمية وتوافر البنية الأساسية والمرافق والنقل والإتصالات وتسهيلات

إدارية وسياسية ونظام إقتصادي حر يعتمد على أليات السوق .

٢. تميز التوطن الصناعي في سنغافورة بالتركز الشديد بجوار الميناء .

٢-٤ التوطن الصناعي في كوريا الجنوبية " دراسة تحليلية "

كوريا الجنوبية هي الدولة الرابعة من مجموعة النمر الأسيوية التي تضم كلاً من تاوان وهونج كونج وسنغافورة ، و تقع شبه الجزيرة الكورية في شرق قارة آسيا ، ويحدها من الغرب البحر الأصفر ومن الشرق بحر اليابان ومن الشمال كوريا الشمالية وكوريا من البلاد ذات التاريخ القديم وإسمها مشتق من كلمة " كوريو " ومعناها الأراضى ذات الجبال العالية والجدول المتلائمة ، في بداية الستينات من القرن الماضى كان ٤١% من سكان كوريا يعيشون تحت خط الفقر ، حيث لم يكن متوسط الدخل الحقيقى للفرد يتعدى الثمانون دولاراً ، ومع تبنى كوريا إستراتيجية للتنمية تعتمد على الإنتاج الصناعى ، حققت كوريا طفرة تنموية فى أقل من عقدين جعلت المنظمات الدولية تخرج كوريا من قائمة الدول النامية ، وتدرجها ضمن قائمة الدول حديثة التصنيع ، وبداية من التسعينات دخلت كوريا عصر إنتاج الطائرات ومحطات الإتصالات وإقامة المفاعلات النووية ، وأصبحت حالياً تنافس الدول الصناعية المتقدمة فى أسواق المعدات والأجهزة العلمية والآلات الدقيقة .

٢-٤-١ تأثير العوامل الدولية على التوطن الصناعى في كوريا الجنوبية :

وتشمل دراسة تأثير الاستعمار والنظام العالمى الجديد وغيرها

٢-٤-١-١ الاستعمار :

إحتدم النزاع بين الصين واليابان على إحتلال كوريا لدرجة قيام الحرب بينهما فى عامى ١٨٩٤ و ١٨٩٥ ، و كان من نتائجها وقوع كوريا تحت الإحتلال اليابانى ، وتم ضمها إليها فى عام ١٩١٠ وقد إستمر هذا الإحتلال حتى إنتهاء الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥.وقد مارست اليابان خلال فترة إستعمارها لكوريا أنواع متعددة من الإستغلال مثل نزع ملكية الأراضى الزراعية من كبار الملاك الكوريين وتمليكها للإقطاعيين اليابانيين ، ومصادرة المشروعات الصناعية المملوكة للكوريين ، الأمر الذى كاد أن يقضى على فئة رجال الأعمال الكوريين ، ومع ذلك فقد أسفر إحتلال اليابان لكوريا عن عدد من النتائج الإيجابية لصالح التوطن الصناعى

فيها كالتالى :

١. إدخال النظام المصرفى والتمويل ونظام الضرائب الأمر الذى لم تعرفه كوريا من قبل

وفرض نمط تخصص كوريا فى الإنتاج والتصدير الزراعى والتعدينى .

٢. قيام مجموعة من الصناعات الصغيرة مثل ضرب الأرز وإستخراج الزيوت النباتية والأسمنت ، والمنسوجات ، وقد تطورت هذه الصناعات لتغذية المجهود الحربي الياباني خلال الفترة من ١٩٣١ - ١٩٤١ ، وقد آلت ملكية هذه المشروعات للحكومة الكورية بعد هزيمة اليابان في الحرب .

٣. تطور هيكل الإنتاج الكوري خلال فترة الإستعمار لصالح الإنتاج الصناعي الذي ارتفعت مساهمته في الناتج القومي الإجمالي إلى أكثر من ٣٠ % عام ١٩٣٦ مقارنة بنحو ٦ % عام ١٩١٣ ، وذلك بسبب دخول المستثمرين اليابانيين في مجال الإنتاج الصناعي مستخدمين التقنيات اليابانية في صناعات الكيماويات والغاز والخزف والأسمنت والأسمدة ، أما الصناعات الصغيرة كالطباعة والمنسوجات والأثاث فقد تركت للمنتجين الكوريين .

٤. ساهم تزايد إحتياجات الجيش الياباني من المهمات الصناعية أثناء الثلاثينات والأربعينات في قيام اليابانيين بتوطين الكثير من المشروعات الصناعية في كوريا ونقل رؤوس الأموال والمعدات والخبرات التكنولوجية ، فضلاً عن ذلك أسهم الوجود الياباني في تطوير البنية الأساسية من مرافق وطرق لأغراض تجارية وعسكرية ، وساعد على تطور الصناعات التحويلية الخفيفة والثقيلة وتنمية المهارات والخبرات لدى قوة العمل الكورية .

٢-٤-١-٢ التكتلات الدولية :

تسبب الصراع الأيدلوجي بين الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفييتي القديم في تقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى دولتين متناحرتين وكان من أهم آثار هذا التقسيم على كوريا الجنوبية قيام الولايات المتحدة الأمريكية في ظل مناخ الحرب الباردة بتقديم المساعدات الاقتصادية والفنية للإقتصاد الكوري وإعادة تشغيل المرافق والصناعات التحويلية وخاصة المنسوجات وقوالب الصلب والطمبات ومحركات الماكينات وغيرها ، وبلغت إجمالي المعونات التي قدمتها الولايات المتحدة إلى كوريا الجنوبية بعد الحرب الكورية أكثر من ٢ بليون دولار أمريكي وذلك لمساعدتها في تخطي أزمتها الإقتصادية ولرغبتها في فرض نموذج للتنمية يناوئ النموذج الشيوعي الذي أقيم في كوريا الشمالية بحيث يكون متوقفاً كعامل من عوامل مناهضة الشيوعية.

٢-٤-١-٣ الإستثمارات الأجنبية والشركات متعددة الجنسيات :

إستقادت كوريا من إعادة العلاقات مع الحكومة اليابانية عام ١٩٦٥ ، لتساهم الإستثمارات اليابانية بالنسبة الكبرى من إجمالي الإستثمارات تليها الولايات المتحدة و دول أوربية أخرى كإنجلترا والسويد ، ويلاحظ أن جانباً كبيراً من الإستثمارات اليابانية المباشرة قد تم جلبه إلى كوريا عن طريق شركات يابانية صغيرة ومتوسطة وليس عن طريق شركات عملاقة وذلك تحت إغراء الأجور المنخفضة وإمتيازات الإعفاءات الضريبية ، كما قام أرباب الأعمال الصغار من اليابانيين تحت إغراء الأجور المنخفضة أيضاً بنقل الآلات المتقادمة منخفضة الربحية في اليابان وقد تزايدت الإستثمارات الأجنبية في كوريا من ٨٧٥ مليون دولار عام ١٩٧٨ إلى ٢٦٥٥ مليون دولار عام ١٩٨٥ . كما قامت في كوريا مجموعات من الشركات العملاقة تملك كل مجموعة منها عائلة كبيرة وتتركز إدارتها في يد شخص واحد من هذه العائلة ويطلق عليها باللغة الكورية الجيول أو الشيبول ، و تمارس هذه الشركات العملاقة أنشطة متنوعة ، فمثلاً تمارس مجموعة سامسونج أنشطة في مجال الورق والنسيج والإلكترونيات وبناء السفن وتجارة الجملة والتخزين والعقارات والتشييد والبنوك والإعلان والصحافة والفندقة والمستشفيات والتعليم العائلي ، كما تمارس هذه الشركات أنشطة إنتاجية وخدمية متعددة في الأسواق الدولية كما في الولايات المتحدة وفي الدول الأوروبية ودول الشرق الأوسط وحالياً في الدول الإشتراكية المنفصلة عن الاتحاد السوفيتي .

٢-٤-١ العوامل المحلية المؤثرة على التوطن الصناعي في كوريا :

وتشمل دراسة تأثير العوامل الطبيعية و الفيزيكية والاجتماعية والإقتصادية .

٢-٤-٢ العوامل الطبيعية : وتشمل دراسة ما يلي :

١ . الموقع الجغرافي والمساحة : شكل ٣٠

كوريا الجنوبية دولة صغيرة تقع على دائرة عرض ٣٧ درجة وخط طول ١٢٧.٣ ، و يبلغ طولها حوالي ٩٦٥ كم و يبلغ عرضها حوالي ٢١٦ كم وتبلغ مساحتها حوالي ٩٩ ألف كم أي حوالي ١٠ % من مساحة مصر ، ويحدها من الشمال كوريا الشمالية ومن الجنوب مضيق كوريا الذي يفصلها عن اليابان ويحدها من الغرب البحر الأصفر ومن الشرق بحر اليابان وعاصمتها سيول ومينائها الرئيس بو سان . وتبلغ أطوال سواحلها ٢٠٤١٣ كم .



شكل ٣٠ : خريطة توضح الموقع الجغرافي والمساحة ومجاري الأنهار لكوريا الجنوبية

المصدر : @ 1999 maps.com

٢. العوامل الجيولوجية : الزلازل

تمثل شبه الجزيرة الكورية جزء من الصفحة القارية الأوراسيان فهي تعتبر إمتداداً طبيعياً للأرض الصينية ، وبعكس اليابان المجاورة فإن كوريا عبارة عن كتلة مستقرة ، لا يوجد بها براكين نشطة ، ونادراً ما تتعرض للزلازل ، وعند حدوثها تكون ضعيفة وغالباً ما تقع بالقرب من قيعان الأنهار وغالباً أقرب إلى ناحية الشرق .

٣. العوامل الطبوغرافية : شكل ٣١

كوريا الجنوبية عبارة عن شبه جزيرة جبلية تمتد جنوباً وجنوب شرق في إتجاه منحني ينغلق عند الساحل الشرقي حيث ترتفع تضاريسه في إتجاه شبه منتظم وموازي للساحل الشرقي بينما يبدو الساحل الغربي وكأن معالمه تغوص في البحر ، وهذه الجبال ليست شديدة الارتفاع ،

فنادراً ما يتجاوز إرتفاعها ١٢٠٠ م ولكنها توجد تقريباً في كل مكان ، وتتواجد السهول الطينية فقط في المناطق الغربية والجنوبية الغربية والتي تتحد بميل بسيط من الجبال في الشرق إلى البحر الأصفر والبحر الجنوبي ، وتمثل الجبال والمرتفعات حوالي ٨٥ % من إجمالي مساحة كوريا الجنوبية وتتركز في مناطق الشمال والشرق ، وتتحصر السهول في الجنوب والغرب ، ويبلغ منسوب أعلى نقطة " Halla-san " ١.٩٥٠ م .



شكل ٣١ : خريطة توضح ان غالبية مساحة كوريا الجنوبية عبارة عن جبال ومرتفعات خاصة في الشرق

المصدر : @ 1999 maps.com

٤. العوامل الهيدرولوجية :

أثر شكل السطح في شبه الجزيرة الكورية بشكل عام على الناحية الهيدرولوجية لها و تشكل في سلسلة جبالها العديد من المجارى المائية- الأنهار - منها حوالي ٦ أنهار يتعدى طول النهر ٤٠٠ كم وأهم أربعة أنهار كبيرة هي نهر هان Han ، ونهر Kum ، ونهر Naktong ، ونهر Sonjin وتتحد وديان هذه الأنهار من سلسلة الجبال الواقعة في شرق البلاد والممتدة من الشمال إلى الجنوب لتصب في البحر الأصفر وبعضها يصب في البحر الجنوبي ،

وتجرى هذه الأنهار مكونة سهول فيضية تستخدم فى الزراعة وعلى ضفافها تقع معظم المدن الكبرى بكوريا الجنوبية ، وتستخدم مجاريها فى توليد الطاقة .

٥. العوامل المناخية :

تتميز كوريا الجنوبية بمناخ قارى بارد جاف شتاءً ، حار وممطر صيفاً وترتفع الحرارة كلما إتجهنا إلى الجنوب وتقل كلما إتجهنا إلى الداخل على المرتفعات والجبال ، وتتراوح درجات الحرارة فى العاصمة سيول بين ٩ ، صفر شتاءً ، و ٢١ ، ٢٩ درجة صيفاً ، وتتعرض البلاد لرياح موسمية شديدة وإعصار التيفون المدمر على السواحل الجنوبية ، ومعدل المطر السنوى حوالى ١٢٥٠ مم فى سيول ، وحوالى ١٣٧٠ مم فى يوسان ، ويبلغ معدل الرطوبة النسبية حوالى ٨٠ % أو أكثر فى يوليو ، ٣٠ % فى يناير ، ٥٠ % فى أبريل ، ٧% فى سبتمبر .

٦. الطاقة الاستيعابية والتلوث البيئى :

كوريا الجنوبية من أسرع الدول الأسيوية نمواً فى مجال التصنيع ، مما أدى إلى زيادة معدلات إستهلاك الوقود والطاقة مما تسبب فى تدهور البيئة ، بالإضافة إلى أن معظم دول الجوار مثل اليابان والصين وروسيا من الدول الصناعية أيضاً ، مما ضاعف من تلوث البيئة فى المنطقة بأكملها وأدى إلى حدوث ظواهر مثل المطر الحامضى و الذى أثر بدوره على النظام البيئى للكائنات الحية فى البيئة البرية والبحرية للمنطقة .

٧. الموارد الطبيعية :

كوريا الجنوبية فقيرة من حيث الثروات الطبيعية ويوجد بها كميات من خام الحديد والتنجستين واليورانيوم والزنك والرصاص والفحم والنحاس والرصاص والقصدير والجرانيت .

• المحميات الطبيعية :

نظراً للطبيعة الجبلية لكوريا الجنوبية فإنه تنتشر فى مرتفعاتها الكثير من المحميات الطبيعية وإن كانت ليس لها تأثير واضح على توظيف المشروعات الصناعية لقيام معظم الصناعات على الأراضى السهلية على السواحل .

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية في مصر دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النمر الأسيوية "

٢-٤-٢-٢ البنية التحتية الفيزيكية " المشيدة " :

وتشمل دراسة ما يلي :

١. استعمالات الأرضى : شكل ٣٢

تقدر مساحة الأرضى الصالحة للزراعة بحوالى ١٩ % ، منها أراضى محاصيل دائمة ٢ % ، و مراعى دائمة ١ % ، و الغابات ٦٥ % ، إستعمالات حضرية ١٣ % .



شكل ٣٢ : خريطة توضح إستعمالات الاراضى بكوريا الجنوبية

مصدر الخريطة : WWW.cotf.edu/ete/images/Korea/landuse.tif

٢. محاور الإتصال ووسائل النقل والمواصلات : شكل ٣٣

تتميز كوريا الجنوبية بوجود شبكة للنقل والإتصال على درجة كبيرة من الكفاءة تتكامل عناصرها من محاور الإتصال ووسائل حديثة وتبلغ إجمالى أطوال شبكة السكك الحديدية ٣.١٢٤ كم ويبلغ إجمالى أطوال شبكة الطرق الإقليمية حوالى ٨٧.٥٣٤ كم وأطوال مسارات النقل المائى ١.٦٠٩ كم . بالإضافة إلى ٤٥٥ كم خطوط أنابيب لنقل البترول . ويوجد بها حوالى عشرة موانئ بحرية أهمها بوسان ، و يوسان ، وماسان ، وكوسان ، ويوجد بها حوالى ١٠٢ مطار .^[١٨]

^{١٨} :CIA. World factbook. Korea south.2002.

دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية في مصر

الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النمر الأسبوية "



شكل ٣٣ : يوضح شبكة الطرق ومحاور الاتصال بكوريا الجنوبية وأهم المدن والموانئ ومناطق التركز الصناعي حول سيول في شمال غرب كوريا ، وحول ميناء بوسان في الجنوب الشرقي .

المصدر: الخريطة من إعداد الباحث

٣. التغذية بالمياه :

يوجد بكوريا الجنوبية العديد من الأنهار التي تساهم في توفير المياه لكوريا الجنوبية و أهم هذه الأنهار نهري هان وناكتونج .

٤. مصادر الطاقة :

بلغ إجمالي إستهلاك كوريا الجنوبية من الطاقة الكهربائية حوالي ١٩٤.١٦٣ جيجا كيلو وات ، تحصل عليها من مصادر متنوعة كالتالي ، ٦١.١٨ % من مصادر الحرارية ، ٢.٦٥ % من مصادر الهيدروولوجية ، ٣٦.١٧ % تحصل عليها من الطاقة النووية .

٢-٤-٣-٢ البنية التحتية الاجتماعية: *Social infrastructures*

وتشمل دراسة ما يلي :

١. الخصائص السكانية :

يتكون الشعب الكوري من أصل عرقي واحد ، يقال إنها مجموعات من السكان هاجرت من وسط آسيا أو منغوليا ، وله لغة واحدة " الكورية " لذا فهو شعب متجانس لا يواجه أى مشكلات عرقية ، ويبلغ عدد سكان كوريا الجنوبية حوالي ٤٧.٩٠٤.٣٧٧ نسمة " إحصاء ٢٠٠١ " . وتبلغ الكثافة السكانية ٤٧٩ نسمة /كم^٢ . ومعدل نموه السنوى ٠.٨٩ % ، ونسبة المواليد ١٤.٨٥ فى الألف ، ونسبة الوفيات ٥.٩٣ فى الألف ، و نسبة الذكور إلى الإناث ١.١ ، و معدل الخصوبة ١.٧٢ مولود / سيدة .

جدول (١٠) يوضح التركيب العمرى والنوعى للسكان فى كوريا الجنوبية

المرحلة العمرية	الذكور بالمليون	الإناث بالمليون
صفر - ١٤ سنة	٥.٤٧٥.٤٥٣	٤.٨٦٤.٩١٨
١٥ - ٦٤ سنة	١٧.٢٩١.٢٠٢	١٦.٧٨٩.٣٨٠
٦٥ سنة فما فوق	١.٣٥٢.٣١٢	٢.١٣١.١٠٥

يلاحظ من الجدول أن أعداد السكان أقل من ١٥ سنة أخذ فى النقصان لصالح الزيادة فى نسبة كبار السن والمتوقع أن تصل نسبتهم حوالى ٢٠ % من السكان عام ٢٠٢٦ م ، وذلك بسبب النجاح الكبير فى تقليص معدلات الإنجاب والزيادة فى معدلات العمر المتوقع لتصل إلى ٧٠.٩٧ عام للذكور ، ٧٨.٧٤ للإناث - إحصاء ٢٠٠١ . وتبلغ نسبة معرفة القراءة والكتابة حوالى ٩٨ % من أعداد السكان ، نسبة الذكور ٩٩.٣ %، الإناث ٩٦.٧ % .

• التحضر : *Urbanization*

واكب النمو الصناعي لكوريا زيادة في نسبة التحضر والتي كانت أسرع في مرحلة الستينيات حيث بلغت نسبة زيادة سكان الحضر ٧٤.٩ % في حين كان إجمالي الزيادة السكانية ٢٥.٩ % ، وفي فترة السبعينيات زادت نسبة الحضر بمقدار ٦٢.٤ % في مقابل إجمالي زيادة سكانية مقدارها ٢١.٢ % ، وقد أدى ذلك إلى إرتفاع نسبة الحضر من ٣٥.٨ % من إجمالي عدد السكان عام ١٩٦٠ إلى ٤٩.٨ % عام ١٩٧٠ ، وإلى ٧٩.٦ % عام ١٩٨٠ ، كما زادت أيضا أعداد المدن المليونية .

• الهجرة الداخلية :

سياسة التصنيع السريع بدأت في كوريا في عقدي الستينات والسبعينيات من القرن الماضي وقد صاحب ذلك زيادة التحضر وهجرة متزايدة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية وخاصة العاصمة سيول والتي كانت مؤهلة تماما لإستيعاب هذه الهجرة في ذلك الوقت ، وحاليا تتم هجرة خارج سيول لسكن المدن الجديدة في ضواحي سيول .

٢. التعليم :

بعد إنتهاء الحرب الكورية عام ١٩٥٣ قامت القوات الأمريكية الرابضة في كوريا الجنوبية لحمايتها من كوريا الشمالية الشيوعية ، بتدريب الشباب الكوري داخل القوات المسلحة الكورية وخارجها على مزاولة الأنشطة الإنتاجية والحرفية والتنظيمية طوال فترة الخمسينيات ، ولعل هذه المساهمة العسكرية هي التي خلقت في العمالة الكورية صفة القابلية للعسكرة أو التجيش في مواقع العمل والانتاج .

كما قامت بإنشاء مدرسة حديثة على نمط النظام الأمريكي ويكون التعليم فيها على ثلاث مراحل ، الابتدائية ومدتها ست سنوات ، والثانوية ومدتها ست سنوات أخرى و أربع سنوات تعليم عالي ، وقد إنتشر هذا النظام في كوريا الجنوبية وقامت الحكومة المركزية الكورية بالإشراف المباشر على التعليم بدلا من المحليات والولايات والإنفاق على التعليم بسخاء يفوق ما تم في معظم الدول النامية ويقتررب مما تم في الدول الصناعية ، حيث بلغت قيمة الإنفاق على التعليم عام ١٩٧٥ ما يوازي ٢.٢ % من قيمة الناتج القومي الإجمالي ، إرتفع إلى ٤.٥ % من قيمة الناتج القومي الإجمالي عام ١٩٨٦ ، وأصبح التعليم من أهم وسائل الحراك الإجتماعي بالإضافة إلى الإنخراط بالقوات المسلحة .

٣. الصحة العامة :

بعد انتهاء الحرب الكورية وفى بداية النمو الصناعى لكوريا الجنوبية كان المستوى الصحى متدنياً بصفة عامة ، حيث دمرت الحرب الكورية حوالى ٧٠ % من المؤسسات الصحية التى أقامها اليابانيون أثناء إحتلالهم لكوريا ، ويتضح ذلك من تبنى معدلات العمر المتوقع فى ذلك الوقت والذى لم يتعدى ٥١.١ عام للرجال ، ٥٤.٢ عام للسيدات ، وتحسنت الصحة العامة بإستمرار تحسن الخدمات الصحية المصاحب للنمو الصناعى لكوريا حتى وصلت معدلات العمر المتوقع إلى ٧٣.٥ عام ، إلا أن معدلات وفيات الأطفال ظلت مرتفعة عن مثيلاتها من دول الجوار كاليابان وهونج كونج وغيرها ، وذلك بسبب تأخر توصيل شبكات التغذية بالمياه النقية وشبكات الصرف الصحى إلى ما بعد الثمانينات وأيضاً بسبب التزاحم الشديد - أكثر من ٨٠ % من مساحة البلاد عبارة عن جبال وهضاب مرتفعة - وإرتفاع الكثافة السكانية وتلوث البيئة ، وقد تطور الإنفاق على الخدمات الصحية من ٢.٥ % من الناتج المحلى الإجمالى عام ١٩٧٥ إلى ٥.١ % عام ١٩٨٥ ، وقد بلغ حجم الإنفاق على الخدمات الصحية عام ٢٠٠١ حوالى ٢٧.١ مليار دولار وهو ما يوازى ٥.٨٩ % من إجمالى الناتج القومى .

٤. العوامل الاقتصادية :

كوريا الجنوبية مثلها مثل باقى دول النمر الأسيوية حققت معدلات نمو إقتصادى مرتفع جداً فى العقود الأربعة الأخيرة من القرن الماضى وصلت إلى ٩ % و ١٠ % سنوياً ، فمثلاً إجمالى الناتج المحلى لكوريا الجنوبية يبلغ حوالى ١٧ مرة كوريا الشمالية وحوالى ٧ مرات الهند ، وهذا الإنجاز تحقق عن طريق سياسات إقتصادية تعتمد على التقليل من الواردات من السلع الإستهلاكية وزيادة الواردات من المواد الخام والمواد الأولية التى تصنع ويعاد تصديرها إلى الخارج والإهتمام بالصناعات المتخصصة وتشجيع الإستثمارات والإدخار المحلى .

وكان من نتيجة هذه السياسات أن بلغ إجمالى الناتج المحلى عام ٢٠٠١ حوالى ٨٦٥ مليار دولار أمريكى ، وعلى الرغم من الركود العالمى إلا أن معدل نمو الناتج المحلى بلغ ٣.٣ % عام ٢٠٠١ . وقد واكب عملية التنمية الإقتصادية المتسارعة فى كوريا تزايد مستمر فى معدل الدخل السنوى للفرد حيث إرتفع من ٨١ دولار أمريكى عام ١٩٦٠ ، إلى ٢٤٢ دولار أمريكى عام ١٩٧٠ ، إلى ٥٨٩ دولار أمريكى عام ١٩٨٠ إلى ٦٥٩ عام ١٩٩٠ وقفز عام ٢٠٠١ حتى بلغ ١٨ ألف دولار أمريكى .

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية في مصر

دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النمر الأسيوية "

• التغيرات الهيكلية :

توضح التغيرات الهيكلية مدى التحول الذي يطرأ على مساهمة القطاعات الإقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي وكذلك في توفير فرص العمل بالقطاعات المختلفة .

جدول (١١) التغيرات الهيكلية لمساهمة للقطاعات الإقتصادية في الناتج المحلي الإجمالي

القطاع	عام ١٩٦٥	١٩٨٨	٢٠٠١
الزراعة	٢٩ %	٢١ %	٥ %
الصناعة	٢٧ %	٢٥ %	٤٤ %
الخدمات	٤٤ %	٥٤ %	٥١ %

ويوضح الجدول تناقص مستمر في مساهمة قطاع الزراعة في الناتج المحلي الإجمالي وارتفاع مستمر في مساهمة قطاعي الصناعة والخدمات .

جدول (١٢) التغيرات الهيكلية للعمالة طبقاً لتوزيعها على القطاعات الإقتصادية

القطاع	عام ١٩٦٥	١٩٨٨	٢٠٠١
الزراعة	-	٣٠ %	٩.٥ %
الصناعة	-	٣٤ %	٢١.٥ %
الخدمات	-	٣٦ %	٦٩ %

٢-٤-٢-٥ النظم الإدارية والتشريعات :

وتشمل التقسيم الإداري والتشريعات والنظم والقوانين والسياسات الخاصة بالعمل حيث يتركز إهتمام القائمين على التخطيط في كوريا الجنوبية بصفة عامة على عنصرين أساسيين أولهما التحضر والثاني هو التوطن الصناعي [١٩] و يوجد في كوريا الجنوبية أنواع متعددة من مواقع التوطن الصناعي كالتالي:

[19] (Park, Soo-Young, 1994; Hong-Sung Woong and Heoung -Soo Kim,1995)

١. مواقع ترقية الصناعات الإقليمية .
٢. مناطق حرة للصناعات التصديرية .
٣. مناطق صناعات أساسية .
٤. مناطق ترقية الصناعات .
٥. مناطق ترقية الصناعات الريفية .
٦. المناطق الصناعية .

وهذه المناطق تحكم بقوانين متعددة طبقاً للغرض التي أنشأت من أجله هذه المناطق ، فقانون ترقية الصناعات الإقليمية صدر عام ١٩٧٠ ، وقانون مناطق التجارة الحرة صدر أيضاً عام ١٩٧٠ ، وقانون تطوير وترقية الصناعة صدر عام ١٩٧٣ ، وقانون ترقية الدخل الريفى صدر عام ١٩٨٣ وفى نفس العام صدر قانون التخطيط العمرانى وهكذا ، وهذه القوانين لها هدف مزدوج ، الأول هو تنمية التصنيع وتصدير المنتجات والخدمات والهدف الثانى هو تحقيق التوازن الإقليمي ، حيث تبلغ المساحات التي أستحدثت منذ عام ١٩٦٢ إلى عام ١٩٨٤ حوالى ٩.٢٦١ هكتار – منها ٧.٠١٤ هكتار وهو ما يعادل أكثر من ٧٦ % من هذه المساحة تم توطينه على محور سيول – بوسان ، وحوالى ١٣ % فى منطقة العاصمة سيول ، والجدير بالذكر ان هذا المحور هو محور حضرى رئيسى يضم مدن متروبوليتان مثل – Taegu, Taejeoun – وتعتبر سيول العاصمة هى أكبر قاعدة صناعية حتى بدون المناطق الصناعية المضافة . ومن أهم الميزات التي إتسم بها التوطن الصناعى فى كوريا هو إقامة المناطق بجوار المراكز الحضرية الكبرى مما يعجل بتركزها الحضرى ، و إتباع سياسة ما يسمى باقطاب النمو .

• سياسات التصنيع واختيار التكنولوجيا :

طبقت كوريا سياستين إنمائييتين منذ بداية الإنطلاقة بعد إنتهاء الحرب الكورية عام ١٩٥٣ ، وكانت السياسة الأولى مثل معظم الدول النامية وهى سياسة إنتاج بدائل الواردات، وعلى الرغم من أن هذه السياسة قد حققت معدلات نمو باهته إلا أنه كان من النتائج الهامة لتلك السياسة هو حدوث تحول تدريجى فى البنيان الصناعى الكورى لصالح بعض الصناعات الثقيلة ويعتبر هذا العامل أهم إنجاز لسياسة إنتاج بدائل الواردات ، حيث كانت تلك الصناعات ركائز للصناعات الخفيفة التي كرس لتنتاج السلع التصديرية وإستمرت هذه السياسة حتى عام ١٩٦٢ عندما بدأت كوريا إنتهاج سياسة أخرى هى سياسة التصنيع من أجل التصدير، حيث تم الأخذ بنظام

التخطيط الخمسى — خطط سنوية كل ٥ سنوات — وسارت السياستان بالتوازي حتى الآن حيث تستمر السياسة الأولى بالنسبة للصناعات الأساسية والزراعية ، بينما تركز السياسة الثانية على الإنتاج من أجل التصدير والتي أرتكزت على الدعائم التالية :

١. إنتهاج سياسة إفتاحية على رؤوس الأموال الأجنبية ، وتوفير المناخ الملائم إجتماعياً وسياسياً لتقبل رأس المال الخارجى بإتجاهاته التكنولوجية وبالأسلوب الذى يسمح بإعادة تصدير رؤوس الأموال والأرباح .

٢. إتاحة الفرصة أمام المصادر المختلفة لرؤوس الأموال — الأجنبى منها والعام والخاص لإنشاء الوحدات الصناعية التى يتم تصدير منتجاتها للدول الأخرى وتوفير حوافز مغرية لجذب رؤوس الأموال إلى العمل فى مجالات الأنشطة التصديرية .

٣. توفير الإطار المؤسسى والتنظيمى الذى يحدد دور كل من القطاع العام الحكومى والقطاع الخاص فى تنفيذ الخطط الموضوعية ، وتوفير الأليات اللازمة لتنفيذ تلك الخطط بما يتضمنه ذلك من إنشاء مؤسسات لترويج وتسويق وتمويل السلع والأنشطة المختلفة وتوفير النقد الأجنبى اللازم لإستيراد مستلزمات الإنتاج للسلع الموجهة للتصدير .

وتشير الدراسات الى انه فى الفترة الأولى (من ١٩٥٦ / ١٩٦٠) بلغ مساهمة سياسة بدائل الواردات فى معدلات النمو الإقتصادى لكوريا ٣٤.٤ % فى مقابل مساهمة قدرها ١٨ % فقط للإنتاج من أجل التصدير ، وتغير الموقف فى الفترة من (١٩٦٣ / ١٩٧٣) حيث تراجع معدل مساهمة سياسة بدائل الواردات إلى ١٠.٦ % فى مقابل ٣٥.٦ % للإنتاج للتصدير .

وهناك أيضا العديد من الركائز التى دعمت نجاح التوطن الصناعى بكوريا مثل :

١. الإهتمام بالبحث العلمى وتطوير التكنولوجيا : من أهم مايميز جهودات البحث العلمى والتطور التكنولوجى بكوريا الجنوبية هو إرتباطها الدائم والفعلى بخطط التنمية الصناعية الموضوعية وتوافقها مع التوجه التصديرى للإنشطة الصناعية .

٢. تنوع المصادر التكنولوجية : تعتبر الإستثمارات الأجنبية من أهم مصادر الحصول على التكنولوجيا فى كوريا الجنوبية ، بالإضافة إلى الخبرات المنقولة عن طريق اليابان أثناء فترة الإستعمار وبعد عودة العلاقات عام ١٩٦٥ ، وتطور القدرات التكنولوجية المكتسبة فى فترة الإنتاج من أجل إحلال بدائل الواردات ، وأيضاً إستطاعت الحصول على التكنولوجيا من المساعدات الفنية الأمريكية والتراخيص من

خلال شراء هذه التكنولوجيا ودفع مقابل إستغلالها للجهات المسجلة بإسمها ، وتشير الدراسات إلى أن حجم رسوم نقل التكنولوجيا وصلت الى حوالي ٠.٥% من قيمة الصادرات في مرحلة الإقلاع في السبعينيات .

٣. تكامل البنيان الصناعي : من أهم السمات التي تميز نجاح تجربة التوطن الصناعي في

كوريا الجنوبية هو تحقيق التكامل بين الصناعات المختلفة من حيث الحجم حيث حدد لكل صناعة دورها في المنظومة الصناعية الكورية حيث سيطرة الشركات الكبيرة على أنشطة التصنيع الثقيل وتقوم بالتنسيق مع الحكومة في وضع الخطط وتنفيذها ، وقد تأرجح دور كل صناعة خلال العقود المختلفة للتنمية ففي الستينات أعتمد التصدير على الصناعات الصغيرة بالدرجة الأولى ، وفي السبعينات تبنت كوريا إستراتيجية التصنيع الكيماوى الثقيل فنصدرت الشركات الضخمة نسبة المنتجات التصديرية على حساب المشروعات الصغيرة ، وحدث التوازن بعد ذلك في الثمانينات حيث بلغت مساهمة المشروعات الصغيرة حوالي ٥٦% من إجمالي الصادرات .

٤. وتشجع كوريا الصناعات الصغيرة وتدعم دورها في الإقتصاد الكورى وذلك بعدة

وسائل من أهمها الموافقة على قيام المشروعات برأس مال قليل جداً ، ومنحها ميزات تأمينية وإعفاءات ضريبية ، وتقوم المشروعات الصغيرة في كوريا بإنتاج سلع نهائية للتصدير ، وتقوم أيضا بتوفير قطع الغيار والأجزاء والخامات اللازمة للصناعات الكبيرة .

٥. إتباع سياسة التركيز الصناعي في المراكز الحضرية الكبرى كالعاصمة سيول والمحاور

الصناعية الرئيسية كمحور سيول - بوسان ، وإتباع سياسة أقطاب النمو .

خلاصة: إستراتيجيات التوطن الصناعى للدول حديثة التصنيع " النمر الأسيوية "

من خلال التحليلات السابقة تتضح عدة خصائص إنفردت بها هذه الدول كالتالى :

- أن كل دول النمر الأسيوية فى مرحلة الإقلاع الإقتصادى كانت واقعة تحت الهيمنة الغربية وتستخدمها الولايات المتحدة لمناهضة الأنظمة الشيوعية فى الصين والإتحاد السوفيتى السابق مما سهل لهذه الدول الحصول على الكثير من المساعدات المالية والفنية والتكنولوجية وهو ما لم يتوفر لكثير من البلدان النامية الأخرى وخاصة التى كانت تدور فى فلك الإتحاد السوفيتى والصين فى ذلك الوقت مثل مصر وكوريا الشمالية وكثير من الدول النامية الأخرى.
- دول النمر الأسيوية عبارة عن جزر أو أشباه جزر لها كثير من السواحل البحرية والعديد من الموانئ التجارية الهامة التى تقع على طرق التجارة العالمية بجنوب شرق آسيا مما سهل لها الحصول على الخامات اللازمة للتوطن الصناعى وأيضاً سهل لها تصريف منتجاتها الصناعية .
- صغر مساحة هذه الدول وقلة عدد سكانها (فيما عدا كوريا الجنوبية) مما سهل لها السيطرة على مواردها الطبيعية والبشرية وقلل من تكاليف إقامة شبكات البنية التحتية مثل (الطرق والسكك الحديدية والمطارات والموانئ ومحطات الطاقة والإتصالات وغيرها) والتى تمثل العامل الهام لجذب التوطن الصناعى لهذه الدول .
- تتميز دول النمر بوفرة العمالة الماهرة والرخيصة (خاصة العمالة النسائية) وغياب التنظيمات العمالية وعدم تحديد حد أدنى للأجور مما يجذب الشركات متعددة الجنسيات إلى هذه الدول للإستفادة من هذه الميزات .
- من أهم الخصائص التى ميزت هذه الدول هو الإهتمام بالتعليم وتخصيص ميزانيات ضخمة له .
- الإهتمام بالبحث العلمى والتطوير R&D .
- قامت بعض هذه الدول بإقامة مناطق صناعية حرة ومنحت ميزات تفضيلية للشركات التى تقيم مشروعات صناعية فى هذه المناطق مثل الإعفاء من الضرائب والجمارك وغيرها .

٢-٥ دراسة مقارنة بين عوامل التوطن الصناعى فى دول النمر الأسيوية :

وتشتمل الدراسة على مقارنة بين وضعيات التوطن الصناعى فى دول النمر الأسيوية ...

٢-٥-١ العوامل الدولية :

١. ساهم الإستعمار بدور إيجابى فى دعم التوطن الصناعى بدول النمر الأسيوية بعكس تأثيره السلبي على التوطن الصناعى فى معظم الدول النامية ومنها مصر .
٢. إستطاعت دول النمر الأسيوية التعامل مع الظروف والمتغيرات الدولية والتوافق معها^[٢٠] و إستطاعت أن تجذب الكثير من الشركات المتعددة الجنسيات وكذلك إستطاعت تحقيق تقدم صناعى كبير وبالتالي طفرة إقتصادية وإجتماعية .
٣. إستطاعت هذه الدول تجميع رؤوس الأموال المحلية من فوائض زراعية وغيرها لتقيم صناعات عملاقة تصدر للدول الغربية.

٢-٥-٢ العوامل اقليمية :

وتشتمل العوامل الطبيعية والعوامل الفيزيائية " المشيدة " والعوامل الاجتماعية

٢-٥-٢-١ العوامل الطبيعية

وتشتمل على مقارنة بين العوامل التالية

١. الانفعال بالارض :

١. تايوان : معظم الأراضى السهلية والمنبسطة تم إستغلالها ، ويتم تسوية وتدرج أراضى الهضاب والتلال لإستخدامها ، بالإضافة إلى تحفيف الأراضى الساحلية على الأنهار .
٢. هونج كونج : معظم المناطق الصناعية تتركز حول الميناء الرئيسى ، وتبلغ نسبة الأراضى المنزرعة حوالى ٦ % ، ومحاصيل دائمة ١ % ، مراعى دائمة ١ % ، الغابات والأحراش ٢٠ % ، أراضى غير مستغلة ٧٢ % .

^{٢٠}: مع التحفظ على أن هذه الدول فقدت الكثير من إستقلاليتها وأصبحت خاضعة للهيمنة الامريكية أو أشباه مستعمرات .

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية في مصر دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النمر الأسيوية "

٣. سنغافورة : عبارة عن جزيرة قليلة المساحة ، وتبلغ نسبة الإستعمالات الحضرية للأرض حوالي ٨٧ % ، والأراضي الزراعية ٢ % ، ومحاصيل دائمة ٦ % والباقي ٥ % عبارة عن غابات .

٤. كوريا الجنوبية : تبلغ نسبة الأراضي المنزرعة ١٩ % ، ومحاصيل دائمة ٢ % ، مراعى دائمة ١ % ، الغابات والأحراش ٦٥ % ، إستعمالات حضرية ١٣ % .

جدول (١٣) يوضح المقارنة بين دول النمر من حيث المساحة بالالف كم

الدولة	تايوان	هونج كونج	سنغافورة	كوريا الجنوبية
المساحة بالالف كم	٣٦	١.٠٩٢	٠.٦٣٨	٩٩

يتضح من الجدول تفوق كوريا الجنوبية من حيث المساحة تليها تايوان فهونج كونج ثم سنغافورة.

٢-٥-٢ العوامل الفيزيائية " المشيدة " :

وتشمل محاور الاتصال وشبكات النقل

١. محاور الاتصال ووسائل النقل :

وتشتمل على مقارنة بين دول النمر الأسيوية فيما يلي

أولاً : أطوال شبكة الطرق

جدول (١٤) مقارنة بين معدل أطوال شبكات الطرق بدول النمر

(معدل كم طولى لكل ١٠٠ كم من المساحة)

البيان	تايوان	هونج كونج	سنغافورة	كوريا
شبكة الطرق الإقليمية كم	٢٠١٥٩	١٨٣١	٣١٥٠	٨٧٥٣٤
معدل كم ط/١٠٠ كم مساحة	٥٥.٩	١٦٧	٤٨٦	٨٨.٩

ويتضح من الجدول تفوق سنغافورة في معدل شبكات الطرق على باقى دول النمر ومن بعدها هونج كونج وكوريا وتايوان .

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية في مصر دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد
الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النمور الآسيوية "

ثانيا : أطوال شبكة السكك الحديدية

جدول (١٥) مقارنة بين معدل أطوال شبكات السكك الحديدية في بدول النمور الآسيوية.

(كم طولى / كم)

البيان	تايبان	هونج كونج	سنغافورة	كوريا
شبكة السكك الحديدية كم	٢٤٠٩	٣٤	٣٨.٦	٣١٢٤
معدل كم طولى / كم	٧.٣٢	٣.١١	٥.٩٦	٣.١٧

ويتضح من الجدول تفوق تايبان في معدلات شبكات السكك الحديدية يليها سنغافورة ثم كوريا الجنوبية فهونج كونج .

ثالثا : الموانئ البحرية الهامة وعدد السفن والمطارات

جدول (١٦) مقارنة بين عدد الموانئ البحرية وعدد المطارات في بدول النمور الآسيوية .

البيان	تايبان	هونج كونج	سنغافورة	كوريا
عدد الموانئ	٥	١	١	١٠
عدد المطارات	٣٩	٣	٩	١٠٢

ويتضح من الجدول تفوق كوريا الجنوبية في أعداد المطارات والموانئ تليها تايبان فسنگافورة ثم هونج كونج .

٣. مصادر الطاقة :

جدول رقم (١٧) يوضح المقارنة بين حجم ومصادر الطاقة المنتجة والمستهلكة بدول النمور

الآسيوية — بالبليون كيلو وات

البيان	تايبان	هونج كونج	سنغافورة	كوريا
إجمالى الطاقة المنتجة	١٤٩.٧٨	٢٧.٧٢٦	٢٧.٣٨١	٢٥٠.٢٨٧
مصادر حرارية	% ٦٩	% ١٠٠	% ١٠٠	% ٥٩.٢٢
مصادر هيدروولوجية	% ٦	—	—	% ١.٦٦
مصادر نووية	% ٢٥	—	—	% ٣٩.١٢
إجمالى الطاقة المستهلكة	١٣٩.٣	٣٢.٢٠٢	٢٥.٤٦٤	٢٣٢.٧٦٧

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية فى مصر دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثانى : إستراتيجيات التوطن الصناعى بالدول حديثة التصنيع " النمر الأسيوية "

ويتضح من الجدول تفوق كوريا الجنوبية فى مجال إنتاج وإستهلاك الطاقة تليها تايوان فهونج كونج ثم سنغافورة .

٤ . التغذية بالمياه والصرف الصحى

تعانى دول النمر الأسيوية والدول النامية عموماً ومنها مصر من عدم توافر خدمات التغذية بمياه الشرب والصرف الصحى إلا فى بعض المراكز الحضرية الرئيسية والعواصم ، وتقل الخدمات تدريجياً كلما إتجهناً إلى الريف والتجمعات النائية .

٢-٥-٣ العوامل الاجتماعية :

وتشتمل على مقارنة بين دول النمر الأسيوية من النواحي والإجتماعية والإقتصادية

١ . الخصائص السكانية :

وتشتمل على ما يلى

جدول (١٨) يوضح مقارنة بين خصائص السكان فى دول النمر الأسيوية

الدولة	تايوان	هونج كونج	سنغافورة	كوريا الجنوبية
عدد السكان بالمليون	٢٢.٥٤٨ يوليو ٢٠٠٢	٧.٢١٠ يوليو ٢٠٠١	٤.٣٠٠ يوليو ٢٠٠١	٧.٩٠٤ يوليو ٢٠٠١
معدل النمو السنوى	% ٠.٧٨	% ١.٣	% ٣.٥	% ٠.٨٩
نسبة المواليد / الف	١٤.٢١	١١.١٣	١٢.٨	١٤.٨٥
نسبة الوفيات / الف	٦.٠٨	٦.٠٢	٤.٢٤	٥.٩٣
صافى الهجرة / الف	-٠.٣	٧.٩	٢٦.٤٥	صفر
وفيات الرضع / الف	٦.٨	٥.٨٣	٣.٦٢	٧.٧١
العمر المتوقع	٦٧.٧٤	٧٩.٦٧ عام	٨٠.١٧ عام	٧٤.٦٥
نسبة الخصوبة للمرأة	١.٧٦	١.٢٩	١.٢٢	١.٧٢
نسبة الامية	% ٦	% ٧.٨	% ٦.٥	% ٢

يتضح من الجدول ما يلى :

- تفوق كوريا فى أعداد السكان تليها تايوان فهونج كونج ثم سنغافورة .

- وتأتى سنغافورة فى المرتبة الأولى من حيث معدلات النمو السكانى تليها هونج كونج فكوريا الجنوبية ثم تايبوان .[^{٢١}]
- وتأتى كوريا الجنوبية فى المرتبة الاولى من حيث نسبة المواليد تليها تايبوان فسنگافورة ثم هونج كونج .[^{٢٢}]
- وتأتى تايبوان فى المرتبة الاولى من حيث نسبة الوفيات تليها هونج كونج فكوريا ثم سنغافورة .[^{٢٣}]
- تحتل سنغافورة المرتبة الاولى من حيث نسبة المهاجرين اليها و تليها هونج كونج ولا توجد ظاهرة هجرة من أو إلى كوريا الجنوبية بينما تعاني تايبوان من ظاهرة الهجرة الخارجة منها .[^{٢٤}]
- وتأتى كوريا الجنوبية فى المرتبة الاولى من حيث نسبة وفيات الأطفال الرضع وهو مؤشر على تدنى الخدمات الصحية بها تليها تايبوان فهونج كونج ثم سنغافورة .[^{٢٥}]
- تأتى سنغافورة فى المرتبة الأولى بالنسبة للعمر المتوقع تليها هونج كونج فكوريا ثم تايبوان .[^{٢٦}]
- تأتى تايبوان فى المرتبة الاولى من حيث معدلات الخصوبة للمرأة تليها كوريا الجنوبية فهونج كونج ثم سنغافورة .[^{٢٧}]
- يتضح من الجدول أن نسبة الامية فى هذه الدول قليلة للغاية بالنسبة للدول النامية الاخرى وتأتى هونج كونج فى المرتبة الاولى بنسبة لا تتعدى ٧.٨ % تليها سنغافورة فتايبوان ثم كوريا الجنوبية التى تكاد تنعدم فيها الامية ونسبتها لا تتعدى ٢ % فقط من أعداد السكان .[^{٢٨}]

٣ — المؤشرات الاقتصادية :

^{٢١} : معدل النمو السكانى فى مصر ضعف معدله فى دول النمر وبلغ ١.٦٦ % فى تعداد ٢٠٠٢ .

^{٢٢} : معدلات المواليد فى مصر طبقا لتعداد ٢٠٠٢ — ٢٤.٤١ فى الالف .

^{٢٣} : تصل معدلات الوفيات فى مصر الى ٧.٥٧ فى الالف .

^{٢٤} : طبقا لاحصاء ٢٠٠٠ — يوجد أكثر من ٢ مليون مصرى خارج البلاد وتعانى معظم محافظات الصعيد من ظاهرة الهجرة الى العواصم .

^{٢٥} : طبقا لاحصاء FACTBOOK بلغت نسبة وفيات الاطفال الرضع فى مصر عام ٢٠٠٢ — ٥٨.٦ فى الالف ؟

^{٢٦} : بلغ معدل العمر المتوقع فى مصر ٦٤.٠٥ عام ، احصاء ٢٠٠٢ .

^{٢٧} : معدل الخصوبة للمرأة فى مصر ٢.٩٩ .

^{٢٨} : لا تزال نسبة الامية فى مصر تتعدى ٤٠ % من إجمالى أعداد السكان .

إستراتيجية توطین المشروعات الصناعية في مصر

دراسة حالة : إقليم جنوب الصعيد

الباب الثاني : إستراتيجيات التوطن الصناعي بالدول حديثة التصنيع " النمر الأسيوية "

وتشتمل على مقارنة بين دول النمر الأسيوية فيما يلي

جدول (١٩) مقارنة بين المؤشرات الإقتصادية لدول النمر الأسيوية

الدولة	تايبان	هونج كونج	سنغافورة	كوريا الجنوبية
الناتج المحلي الاجمالي	\$ ٣٨٦ مليار ٢٠٠١ -	\$ ١٨١ مليار ٢٠٠٠ -	\$ ١٠٩.٨ مليار ٢٠٠٠ -	\$ ٧٦٤.٦ مليار ٢٠٠٠ -
معدل نمو الناتج المحلي	- ٢.٢ %	١٠ % عام	١٠.١ %	٩ %
معدل نمو الصناعة	- ٠.٥ %	٢.١ %	١٤ %	١٧ %
متوسط دخل الفرد السنوي	\$ ١٧.٢٠٠	\$ ٢٥.٤٠٠	\$ ٢٦.٥٠٠	\$ ١٦.١٠٠
مساهمة الزراعة في الناتج المحلي	٢ %	٠.١ %	صفر	٥.٦ %
مساهمة الصناعة	٣٢ %	١٤.٣ %	٣٠ %	٤١.٤ %
مساهمة الخدمات	٦٦ %	٨٥.٦ %	٧٠ %	٥٣ %
نسبة السكان تحت خط الفقر	١ %	صفر	صفر	صفر
معدل التضخم	٠.٥ %	٣.٧ %	١.٤ %	٢.٣ %
قوة العمل	٩.٨ مليون	٣.٣٩ مليون	٢.١ مليون	٢٢ مليون
نسبة البطالة	٤.٥ %	٤.٥ %	٣ %	٤.١ %
الصادرات	\$ ١٢٢ مليار	\$ ٢٠٤ مليار	\$ ١٣٧ مليار	\$ ١٧٢.٦ مليار
الواردات	\$ ١٠٩ مليار	\$ ٢١٥ مليار	\$ ١٢٧ مليار	\$ ١٦٠.٥ مليار
الدين الخارجي	\$ ٤٠ مليار	\$ ٤٨.١ مليار	\$ ٩.٧ مليار	\$ ١٣٧ مليار

يتضح من الجدول ما يلي :

- أن كوريا الجنوبية تأتي في المرتبة الأولى من حيث الناتج المحلي الاجمالي ويبلغ حوالى ٧٦٥ مليار دولار تليها تايبان فهونج كونج ثم سنغافورة [٢٩]
- تأتي سنغافورة في المرتبة الأولى من حيث معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي تليها هونج كونج فكوريا الجنوبية ثم تعانى تايبان من انخفاض معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي [٣٠].

^{٢٩}: بلغ معدل الناتج المحلى الاجمالي لمصر ٢٥٨ مليار دولار ٢٠٠١ .

- تاتى كوريا الجنوبية فى المرتبة الاولى من حيث معدل نمو الصناعة بنسبة ١٧ % تليها سنغافورة فهونج كونج ثم تايوان [٣١]
- سنغافورة تحقق أعلى متوسط دخل للفرد على مستوى دول النمر الأسيوية بمقدار ٢٦.٥ ألف دولار سنويا للفرد تليها هونج كونج فتايوان ثم كوريا الجنوبية [٣٢]
- تساهم الزراعة بنصيب ضئيل فى الناتج المحلى الإجمالى على مستوى دول النمر وتاتى كوريا الجنوبية فى المرتبة الاولى بنسبة لا تتعدى ٦ % تليها تايوان فهونج كونج بنسبة لا تتعدى ٠.١ % بينما لا تساهم الزراعة فى الناتج المحلى لسنغافورة [٣٣]
- تساهم الصناعة بنصيب كبير فى الناتج المحلى لدول النمر وتأتى فى المرتبة الاولى كوريا الجنوبية بنسبة ٤١.٤ % تليها تايوان فسنغافورة ثم هونج كونج [٣٤]
- تساهم الخدمات بالنصيب الأكبر فى الناتج المحلى لدول النمر وتاتى هونج كونج فى المقدمة بنصيب ٨٥.٦ % تليها سنغافورة فتايوان ثم كوريا الجنوبية [٣٥]
- لا يوجد بدول النمر أناس يعيشون تحت خط الفقر خاصة فى هونج كونج وسنغافورة وكوريا الجنوبية ونسبة من يعيشون تحت مستوى الفقر بتايوان لا تتعدى ١% [٣٦]
- معدلات التضخم بدول النمر منخفضة إلى حد كبير حيث لا تتعدى ٣.٧ % فى هونج كونج تليها كوريا الجنوبية فسنغافورة ثم تايوان [٣٧]
- تتميز دول النمر بضخامة قوة العمل بالنسبة لتعداد السكان فتبلغ فى كوريا الجنوبية حوالى ٢٢ مليون عامل تليها تايوان فهونج كونج ثم سنغافورة [٣٨]
- تتخفف معدلات البطالة فى دول النمر بصفة عامة فتبلغ فى كلاً من تايوان وهونج كونج ٤.٥ % تليها كوريا ثم سنغافورة [٣٩]

^{٣٠}: بلغ معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى لمصر ٢.٥ % — ٢٠٠١ .

^{٣١}: بلغ معدل نمو الصناعة فى مصر ١.٨ % .

^{٣٢}: بلغ المتوسط السنوى لدخل الفرد فى مصر ٣.٧ ألف دولار .

^{٣٣}: بلغت مساهمة الزراعة فى الناتج المحلى الإجمالى لمصر ١٤ % .

^{٣٤}: بلغت مساهمة الصناعة فى الناتج المحلى الإجمالى فى مصر ٣٠ % .

^{٣٥}: بلغت نسبة مساهمة الخدمات فى مصر حوالى ٥٦ % .

^{٣٦}: يعيش حوالى ربع السكان فى مصر تحت مستوى الفقر .

^{٣٧}: بلغ معدل التضخم فى مصر ٢.٣ % .

^{٣٨}: بلغت قوة العمل فى مصر حوالى ٢٠.٦ مليون عامل .

^{٣٩}: بلغ معدل البطالة فى مصر ١٢ % عام ٢٠٠١ .

- معدلات الصادرات فى دول النمر الأسيوية من أعلى المعدلات فى العالم فتبلغ صادرات هونج كونج حوالى ٢٠٤ مليار دولار تليها كوريا الجنوبية فسنگافورة ثم تايوان .^[٤٠]
- أيضا معدلات الواردات فى دول النمر مرتفعة حيث تضطر إلى إستيراد الكثير من الخامات والموارد الطبيعية التى تفتقر إليها لإستخدامها فى الصناعة وإعادة تصديرها وتبلغ واردات هونج كونج حوالى ٢١٥ مليار دولار تليها كوريا الجنوبية فسنگافورة ثم تايوان .^[٤١]
- تعاني دول النمر فيما عدا سنغافورة من مشكلات الديون الخارجية فتبلغ فى كوريا الجنوبية ١٣٧ مليار دولار تليها هونج كونج فتايوان ثم سنغافورة .^[٤٢]

^{٤٠}: بلغت صادرات مصر ٧.١ مليار دولار عام ٢٠٠١ .

^{٤١}: بلغ معدل الواردات فى مصر ١٦.٤ مليار دولار عام ٢٠٠١ .

^{٤٢}: بلغت ديون مصر الخارجية ٢٩ مليار دولار عام ٢٠٠١ .